وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر
في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية
شعبة: الديموغرافيا
التخصص: التخطيط الديموغرافي والتنمية

من إعداد الطالبة: بن الصديق آمال

الموضوع:

المحددات السوسيوديموغرافية والاقتصادية الضابطة للرسوب المدرسي لتلاميذ الطور الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري من خلال معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات mics6-2019

تاريخ المناقشة: 2025/06/01

لجنة المناقشة:

شنقال طارق	أستاذ محاضر (أ)	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
شماني أحمد	أستاذ محاضر (أ)	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا
قوارح يمينة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أحمدُ الله عز وجل على نعمة العقل والتعلم، فهو المعين والميسر لكل أمر، وبه نستعين في كل بداية ونختم به كل إنجاز.
بعد مشوار من السهر والتعب، أطوي هذا العمل المتواضع، الذي يمثل خلاصة جهودي في رحلة علمية مفعمة بالتحديات والطموحات.

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للأستاذ الفاضل أحمد شماني للمساعدة السديدة والملاحظات القيمة التي كان لها بالغ الأثر في إنجاز هذا البحث.
كما أعبّر عن خالص تقديري وامتناني لأساتذة الديموغرافيا كافة، كلٌّ باسمه الكريم، لما قدّموه من علم وتوجيه.
ولا يفوتني أن أشكر زملائي وزميلاتي على الأوقات التي قضيناها معًا، وعلى ما قدموه من دعم وتشجيع.
إلى كل من ساعدني وساندني في إنجاز هذا العمل، أقول:
لكم مني كل التقدير والاحترام.

الإهداء

إلى الذين وجوههم لغير الله ما توجهت وأقدامهم لغير الله ما سارت.

إلى ملاكي في الحياة وإلى الينبوع الذي لا يمل العطاء، إلى من حاكت حياتي بخيوط منسوجة من قلبها **أمي الغالية.**

إلى روحي من علمني معنى المسؤولية وحصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم **أبي الغالي.**

إلى روح القلوب الطاهرة إلى رياحين حياتي **إخوتي**

إلى رفيقة الدرب صديقتي **إكرام قن**

إلى من كان له الفضل في المساعدة على إنجاز هذا البحث **الأستاذ الفاضل أحمد شماني.**

والى كل من صاغوا لنا من فكرهم منارات ومن معرفتهم إضاءات ومن جهودهم بدايات أنارت لنا طريق السعي لطلب العلم.

فهرس المحتويات

الشكر والعرفان

الإهداء

فهرس المحتويات

قائمة الجداول والأشكال

مقدمة..... أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي

1. الإشكالية..... 04
2. الفرضيات..... 06
3. أهمية الدراسة..... 07
4. أهداف الدراسة..... 08
5. أسباب اختيار الموضوع..... 08
6. تحديد المفاهيم 09
7. منهج الدراسة..... 12
8. الدراسات السابقة 13

الفصل الثاني: الرسوب ومستويات مؤشراته في العالم والمنطقة العربية والجزائر

تمهيد..... 20

1. أهم المصطلحات المتعلقة بالرسوب المدرسي..... 21

1. تعريف الفشل المدرسي..... 21
2. تعريف التأخر الدراسي..... 21
3. تعريف الإخفاق الدراسي..... 22
4. تعريف التسرب المدرسي..... 22
5. تعريف التكرار الدراسي..... 22

2. أشكال الرسوب المدرسي..... 23

1. الرسوب العام..... 23
2. الرسوب الجزئي..... 23
3. الرسوب العارض..... 23

3. آثار الرسوب المدرسي..... 23
1. أثر الرسوب على التلميذ..... 23
2. أثر الرسوب على المعلم..... 24
3. أثر الرسوب على المدرسة..... 24
4. أثر الرسوب على الأسرة..... 24
5. أثر الرسوب على المجتمع..... 24
4. مستويات أهم مؤشرات التمدرس حسب مناطق العالم والوطن العربي..... 25
1. معدل إكمال الطور الثانوي..... 25
2. معدل اللاتمدرس للطور الثانوي..... 25
3. معدل صافي التمدرس للطور الثانوي..... 26
5. تطور صافي التمدرس في الجزائر..... 29
.خلاصة..... 34

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

تمهيد الفصل..... 36
1. الإجراءات المنهجية للدراسة..... 37
1.1 الإطار الزمني والمكاني للدراسة..... 37
2.1. عينة الدراسة 37
3.1. الأساليب الإحصائية..... 38
2. الخصائص السوسيوديموغرافية لأفراد العينة..... 38
1.2. الجنس..... 38
2.2. وسط الإقامة..... 40
3.2. مؤشر الثروة الخمسي..... 41
4.2. المستوى التعليمي لرب الأسرة 43
5.2. الإصابة بمرض المزمن..... 44
6.2. رتبة التلميذ في الأسرة..... 46
3. مستويات الرسوب المدرسي حسب الخصائص السوسيو ديموغرافية..... 47
1.3. مؤشرات الرسوب والجنس..... 47
2.3. مؤشرات الرسوب بوسطي الإقامة..... 48
3.3. مستويات التمدرس والمستوى المعيشي..... 50

4.3. مؤشرات التمدرس والمستوى التعليمي لرب الأسرة 51
5.3. معدلات التمدرس والإصابة بالأمراض المزمنة 52
4. مناقشة وتحليل الفرضيات..... 53
خلاصة الفصل.....,..... 68
خاتمة..... 69
قائمة المراجع..... 70
الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1.2	توزيع مستويات اهم مؤشرات التمدرس في الطور الثانوي حسب مناطق العالم	26
2.2	توزيع اهم مؤشرات التمدرس (%) في الطور الثانوي في العالم العربي	28
3.2	تطور معدل صافي التمدرس للطورين الثانوي والمتوسط في الجزائر حسب الجنس	30
4.2	تطور معدل صافي التمدرس (%) في الجزائر حسب وسط الإقامة	30
5.2	تطور معدل صافي التمدرس (%) في الجزائر حسب مؤشر الثروة	31
6.2	تطور معدلات صافي التمدرس في الجزائر خلال العقدين الماضيين حسب الأقاليم	32
1.3	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	39
2.3	توزيع المبحوثين حسب وسط الإقامة	40
3.3	توزيع الأفراد حسب مؤشر الثروة الخمسي	42
4.3	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة	43
5.3	توزيع التلاميذ حسب الإصابة بمرض مزمن	45
6.3	توزيع المبحوثين حسب رتبة التلميذ في الأسرة	46
7.3	توزيع المبحوثين حسب معدل الرسوب والجنس	48
8.3	توزيع المبحوثين حسب معدل الرسوب ووسط الاقامة	49
9.3	توزيع المبحوثين حسب معدل الرسوب ومؤشر الثروة	50
10.3	توزيع المبحوثين حسب معدل الرسوب والمستوى التعليمي لرب الأسرة	51
11.3	توزيع المبحوثين حسب الإصابة بالمرض المزمن	53

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع العينة حسب الجنس خلال سنوات الطور الثانوي.	39
02	توزيع العينة حسب الجنس	39
03	توزيع العينة حسب وسط الإقامة خلال سنوات الطور الثانوي.	41
04	توزيع العينة حسب وسط الإقامة.	41
05	توزيع العينة حسب مؤشر الثروة الخمسي.	43
06	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة.	44
07	توزيع التلاميذ المصابين بمرض مزمن.	45

يُعد التعليم من أبرز الأسس التي تقوم عليها المجتمعات الحديثة، وأحد المقومات الحيوية لتحقيق التنمية البشرية والاقتصادية، فهو لا يقتصر فقط على نقل المعارف والمهارات، بل يشكل أداة لتكافؤ الفرص وتحقيق العدالة الاجتماعية، ووسيلة فاعلة لإعداد الأفراد للاندماج الإيجابي في الحياة الاجتماعية والمهنية، ولهذا تولي الدول أهمية بالغة لتطوير منظوماتها التربوية، من خلال اعداد سياسات تعليمية ناجعة لتحسين مخرجات العملية التعليمية، بما يواكب متطلبات العصر لما نشهده كل يوم من تقدم علمي وتكنولوجي رهيب لشتى مناحي الحياة في الشرق والغرب، الأمر الذي لم يتأتى بالمحاباة أو الصدف، وانما بإعداد النشأ والاستثمار فيه بإيلاء الأهمية القصوى للتربية والتعليم للأجيال المتعاقبة، للوصول بركب الأمم الرائدة واللحاق بمصاف المجتمعات الراقية.

ورغم الجهود المبذولة في سبيل تعميم التعليم وتحسين جودته، لا تزال العديد من الأنظمة التربوية، خاصة في البلدان النامية، تواجه تحديات كبيرة تُعيق تحقيق الأهداف المنشودة، أهمها تدني مستويات مؤشرات التمدرس وانتشار ظاهرتا الرسوب والتسرب المدرسيين، نتيجة سلسلة معقدة ومتداخلة من المسببات منها ما هو بيداغوجي مرتبط بالمناهج وأساليب التدريس، ومنها ما هو مرتبط بمحيط التلميذ الاجتماعي والاقتصادي خصوصًا، لا سيما الأسري باعتبار الأسرة كأهم الكيانات الوظيفية للعملية التربوية التعليمية.

كما يدل تحسين هذه المؤشرات على نجاعة السياسات التعليمية وفعاليتها، ونجاح المنظومة التربوية في أداء أدوارها التنموية.

من هذا المنطلق، تهدف هذه الدراسة إلى تتناول موضوع الرسوب المدرسي كظاهرة تربوية اجتماعية، عبر اظهار مستوياتها حسب خلفياتها الاجتماعية والديموغرافية وتحليل أبعادها، خاصة تلك المرتبطة بالأسرة، وذلك من خلال مقاربة تجمع بين التحليل النظري والمعالجة الميدانية، وقد تم بناء البحث وفق ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تناول الجانب المنهجي للدراسة، من خلال تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أهدافها، وأهميتها ومفاهيم الدراسة، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تناول الجانب النظري المتعلق بالرسوب المدرسي، وتطور أهم المؤشرات المتعلقة بالرسوب المدرسي عبر مناطق العالم والوطن العربي وتطور أهم مؤشرات التمدرس في الجزائر خلال فترات من العقدين السابقين.

الفصل الثالث: تناول الإجراءات الميدانية للدراسة من أساليب إحصائية لمعالجة المعطيات الخام لمسح 2019 لتحديد خصائص العينة، ثم ابراز مختلف مستويات أهم مؤشرات التمدرس، وفي الأخير ربط العوامل السوسيو–ديموغرافية باحتمالات الرسوب المدرسي لضبط العلاقة السببية بينها.

الإطار المنهجي

1. الإشكالية:

تعد التربية والتعليم من أهم الانشغالات التي تحظى باهتمام دولي كبير، من خلال إيلاء الأهمية القصوى للتنشئة الاجتماعية للأطفال والحرص على تعليمهم، والجزائر إحدى هذه الدول التي تسعى جاهدة للنهوض بهذا القطاع، وذلك لأن التربية والتعليم يعكسا مستوى التنمية والرقي في مصاف الأمم الرائدة، فمن خلالهما يمكن تصنيف الدول على أنها متقدمة أو متخلفة، وعليه فالمدرسة أهم المؤسسات الاجتماعية التي توكل لها وظيفة التربية والتعليم لإنتاج مجتمع سليم ومتوازن، متشبع بالقيم والمعايير السائدة فيه وملم بمختلف العلوم والتقنيات المعاصرة في مختلف المجالات الحيوية. فالتربية والتعليم تجعل من الفرد قادرًا على التأقلم مع المحيط الخارجي والتأثير فيه من خلال الدور الاجتماعي الذي سيشغله.

وحسب تقرير اليونيسيف لسنة 2021 فخلال الفترة 2019/2010، بلغ معدل اللاتمدرس (المتسربين في أعمار الطور الثانوي) 35% لكلا الجنسين على المستوى العالمي، و28% لدى الذكور و34% بين الإناث في الوطن العربي.

كما بلغ معدل اكمال الطور الثانوي في العالم 42%عند الذكور مقابل 45% لدى الإناث، ووصل هذا المعدل في الوطن العربي 40% لدى الذكور و41% بين لإناث (يخص هذا المعدل الشباب المراهقين بعد 3 سنوات أو 5 سنوات بعد السن القانوني للطور الثانوي).

وبلغ معدل صافي التمدرس للفترة 2011-2016 على المستوى العالمي 68% بين الذكور و66% لدى الإناث (**بإستثناء الصين**)، في حين سجل هذا المعدل في الوطن العربي 74% لكلا الجنسين.

في الجزائر، وبالرغم مما تقوم به الدولة من مجهودات لأجل تحقيق أهداف النظام التربوي، إلا أنها لا تزال تواجه بعض التحديات التي تعيق أداء المنظومة التربوية، حيث اتخذت الدولة الإجراءات والتدابير اللازمة للنهوض بهذه المنظومة، من خلال الإصلاحات المتعاقبة للنظام التربوي في الجزائر، كما سخرت الدولة ميزانية معتبرة للنهوض بقطاع التربية لتدعيم البنية التحتية للقطاع بمختلف الأطوار التعليمية بالهياكل والموارد البشرية المؤهلة. وتُعد ظاهرة الرسوب المدرسي لدى التلاميذ بالأطوار التعليمية من المشكلات البارزة التي تُعطل تحقيق الأهداف التنموية والاجتماعية المسطرة من قبل الدولة، وهذا ما ينعكس سلبًا على الأفراد والمجتمع.

لقد شهد معدل صافي التمدرس للطورين الثانوي والمتوسط في الجزائر حسب التقارير النهائية للمسوح العنقودية (MICS3، MICS4، MICS6) تطورا يعكس جهود الدولة لتحسين مؤشرات التمدرس، فقد بلغ هذا المعدل سنة 2006 المستوى 62,8% (الذكور: 59,4%، الإناث: 66,4%) مسجلا بالجنوب الجزائري 60,8% وسط الذكور و66,9% عند الإناث، وارتفع هذا المعدل سنة 2012 إلى 79,2% (الذكور: 77,1%، الإناث: 81,3%) منها 74,7% لدى الذكور و79,5% بين الإناث بإقليم لجنوب. أما في مسح سنة 2019 فقد تم اعتماد معدل صافي التمدرس للطور الثانوي على حدا والطور المتوسط على حدا، حيث وصل المعدل 85,3% (الذكور: 82,1%، الإناث 88,5%) بالطور المتوسط و50,7% (الذكور: 40,5%، الإناث: 61,9%) بالمرحلة الثانوية، فيما سجل هذا المعدل بمتوسطات الجنوب 83,4% (88% لدى الإناث و78,9% لدى الذكور)، و43,2% بالطور الثانوي (الإناث: 53,4%، الذكور: 34,7%).

ففي حالات كثيرة لا يحقق التلميذ المستوى الأدنى المطلوب للانتقال إلى مرحلة أعلى من التعليم. فيتم تحديد حد الرسوب بشكل عام بناءً على القياس وفق معايير تقييم أداء التلميذ في المواد الدراسية. يمكن أن يكون هذا الفشل ناتجًا عن عدة عوامل، وتتجسد هذه العوامل بما هو اجتماعي كالظروف الأسرية والبيئة المحيطة بالتلميذ، وبما هو اقتصادي كالجانب المادي للأسرة والمستوى المعيشي، دون اغفال العوامل الديموغرافية كجنس التلميذ وحجم الأسرة ورتبة ولادة الطفل.

يشهد التحصيل الدراسي في الجزائر تفاوتًا في معدلات النجاح والرسوب بين مختلف أقاليم البلاد، حيث يبرز إقليم الجنوب كأكثر الاقاليم التي تواجه تحديات تربوية وتعليمية متعددة.

في هذا السياق، يتداخل الرسوب المدرسي مع مجموعة من المحددات السوسيوديمغرافية والاقتصادية التي تشمل الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسر، والبيئة الجغرافية والثقافية، إضافة إلى نقص الموارد التعليمية وضعف البنية التحتية في المؤسسات التربوية.

على المستوى الاجتماعي والديموغرافي، يُلاحظ أن بعض العادات والتقاليد الاجتماعية في بعض أقاليم الجنوب مثل انتشار الزواج المبكر وعمالة الاطفال، تسهم في تعزيز ظاهرة الرسوب والتسرب المدرسي. أما من الناحية

الاقتصادية، فإن ارتفاع معدلات البطالة والفقر وضعف الدخل الأسري تُعتبر من أبرز العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي.

مما سبق سنحاول من خلال هذا العمل تسليط الضوء على واقع ظاهرة الرسوب المدرسي بإقليم الجنوب الجزائري مستندين إلى قاعدة بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2019، مقيدين بما تحتويه استمارة المسح، ولتوجيه هذا العمل وتحديد مفاصله نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي أهم المحددات السوسيوديمغرافية والاقتصادية الضابطة لمعدلات الرسوب المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي في إقليم الجنوب الجزائري استنادا إلى قاعدة بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2019 "MICS6"؟

ولتسهيل الإجابة على هذا التساؤل وتبسيط معالجة الموضوع نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستويات مؤشر الرسوب المدرسي بالطور الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري؟
- ما تأثير جنس التلميذ في احتمال رسوبه في الطور الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري؟
- ما مدى تأثير وسط الإقامة على الرسوب المدرسي لتلاميذ الطور الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري؟
- كيف يؤثر المستوى التعليمي لرب الأسرة على الرسوب المدرسي لتلاميذ الطور الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري؟
- هل هناك فروق دالة في الرسوب بين أقسام الطور الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري؟
- هل يؤثر مؤشر الثروة الخمسي للأسرة على الرسوب المدرسي لتلاميذ الطور الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري؟
- كيف تؤثر الإصابة بالأمراض المزمنة على الرسوب المدرسي لتلاميذ الطور الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري؟
- هل تزيد رتبة التلميذ داخل الأسرة في احتمالية رسوبه بالمرحلة الثانوية بإقليم الجنوب الجزائري؟

2. الفرضيات:

الفرضية هي اِقتراح إجابة عن سؤال مطروح وفرضا مؤقتا للإجابة عن سؤال أو تفسير ظاهرة ما، إذن هي إفتراض يهدف إلى التنبؤ بالأحداث. (عمار، 2019 صفحة 52)

بما أن الموضوع الذي نتطرق إليه هو تأثير العوامل السوسيوديموغرافية والاقتصادية على الرسوب المدرسي فقد تم طرح الفرضيات التالية:

- تختلف مستويات مؤشرات الرسوب المدرسي في الطور الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري عن المستوى الوطني وبقية الأقاليم الجغرافية للجزائر.
- يؤثر جنس التلميذ في احتمال رسوبه في الطور الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري، حيث أن احتمال الرسوب يكون بين الذكور أكثر اِنتشارًا من الإناث.
- يؤثر وسط الإقامة في احتمال الرسوب المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي في إقليم الجنوب الجزائري، حيث يمكن أن تسهم الظروف المرتبطة بمكان الإقامة الريفي في زيادة احتمال رسوب التلميذ أو تعثره دراسيًا.
- يؤثر المستوى التعليمي لرب الأسرة على الرسوب المدرسي لتلاميذ الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري.
- هناك فروق دالة لمستويات الرسوب المدرسي للتلاميذ بالنظر للقسم أو الصف الذي يدرس به التلميذ بإقليم الجنوب الجزائري، فكلما انتقلنا من سنة لسنة أعلى منها زاد احتمال الرسوب المدرسي.
- يوثر مؤشر الثروة الخمسي للأسرة على الرسوب المدرسي للتلاميذ بإقليم الجنوب الجزائري، فكلما ارتفع مؤشر الثروة انخفض احتمال الرسوب المدرسي لتلاميذ الثانوي.
- تلعب الإصابة بالأمراض المزمنة دورًا في ارتفاع حالات الرسوب المدرسي بين تلاميذ المرحلة الثانوية في إقليم الجنوب الجزائري.
- تؤثر رتبة التلميذ داخل الأسرة على احتمالية رسوبه في المرحلة الثانوية.

3. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في تقديم تحليل عميق لاهم العوامل الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية المحيطة بتلاميذ الطور الثانوي، والتي قد تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في احتمال الرسوب المدرسي. من خلال هذا التحليل، سيكون من الممكن فهم أبعاد هذه الظاهرة بصورة دقيقة، مما يتيح تصورًا واضحًا للتحديات التي تواجه الطلاب والإدارة التعليمية. تساهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على العوامل الاجتماعية، والديموغرافية التي قد تؤدي إلى ارتفاع معدلات الرسوب، مما يوفر فرصة لبناء استراتيجيات تعليمية فعّالة من خلال خلق ظروف اجتماعية واقتصادية وديموغرافية جيدة.

يمكن أن مثل هذه الاعمال في توجيه السياسات التعليمية والاجتماعية بصورة أكثر دقة وفاعلية، من خلال تحديد النقاط الحرجة التي تحتاج إلى تعديلات مستعجلة. تهدف هذه الدراسة إلى تعزيز الأداء الدراسي للتلاميذ بإقليم الجنوب الجزائري عبر تحديد أهم العوامل التي تسهم في تحسين العملية التعليمية، بغية تقليص معدلات الرسوب المدرسي من خلال إدراك احتياجات التلاميذ المختلفة. ويتحقق هذا بتطبيق استراتيجيات موجهة تستند إلى بيانات دقيقة وأبحاث علمية متخصصة، توجه عملية النهوض بالمنظومة التربوية والتعليمية في الجزائر.

4. أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى مجموعة من الأهداف، تتمحور أساسا حول فهم ظاهرة الرسوب المدرسي، لتقديم إضافة علمية في الموضوع، ومحاولة اقتراح حلول وتوصيات تسهم في ايجاد الحلول لإشكالية الرسوب المدرسي، نذكر أهم هذه الأهداف فيما يلي:

- تسليط الضوء على ظاهرة الرسوب المدرسي والتعريف بها.
- كشف التباينات في معدلات الرسوب المدرسي في الطور الثانوي بين إقليم الجنوب الجزائري والمستوى الوطني.
- إلقاء الضوء على أهم العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة الرسوب المدرسي وسط تلاميذ الطور الثانوي.
- معرفة مدى تأثير الظروف الاجتماعية والديموغرافية للتلاميذ على احتمال الرسوب المدرسي بالطور الثانوي في إقليم الجنوب الجزائري.

- المساهمة في إثراء التخصص من خلال إضافة مثل هذه الدراسات إلى مختلف البحوث السكانية المنجزة.

5. أسباب اختيار الموضوع:

لكل دراسة أسباب تجعل الباحث يغوص في أعماق الظاهرة المراد دراستها، تعد ظاهرة الرسوب المدرسي في الطور الثانوي من التحديات التربوية التي تستدعي البحث والتحليل، لما لها من آثار سلبية على المسار التعليمي والتكويني للتلاميذ، إضافةً إلى انعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على المجتمع. بالإضافة إلى هذا نذكر الأسباب الرئيسية التالية:

- مسايرة الموضوع لتخصص التخطيط الديموغرافي والتنمية.
- توفر المعطيات من خلال استغلال قاعدة معطيات مسح 2019 (MICS-6).
- تفشي ظاهرة الرسوب المدرسي، مما يستوجب البحث في أسبابها وتأثيراتها واقتراح حلول للحد منها.
- الاهتمام بتلاميذ المرحلة الثانوية، لما يمثلونه من أهمية في المجتمع بشكل عام، باعتبارهم استثمارًا طويل الأمد في بناء مجتمع مستنير قادر على مواجهة تحديات المستقبل.
- محاولة الكشف عن العوامل المحيطة بظاهرة الرسوب المدرسي في الطور الثانوي، وبالتالي التحصيل الدراسي.

6. تحديد مفاهيم الدراسة:

- **مفهوم الرسوب المدرسي:**

- **لغة:** " رَسَبَ، رَسُبَ، رُسُبا: ومنه قولهم رسب في الامتحان أي لم ينجح". (1984 صفحة 341).

والرسوب هو " الشي يسقط في الماء والغوص إلى أسفله والراسب عند طلبة العلم هو المخفق في امتحاناته". (البستاني، 1965 صفحة 365)

- **اصطلاحا:** يعرفه باحثوا المعهد الوطني للبحث البيداغوجي بفرنسا، بأنه " تأخر التلميذ بقسم أو قسمين في المدرسة". (Francine, 1997 p. 17)

ويمكن تعريفه أيضا على أنه: سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم ويؤدي نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية. (قوادري، 2006 صفحة 7).

حيث عُرف الرسوب المدرسي: أن المتعلم يعيد سنة أخرى في الصف الذي كان يدرس فيه، وذلك لعدم قدرته على اجتياز الامتحانات والحصول على درجة النجاح فيها مما يجعله يخفق في الانتقال إلى المرحلة الموالية. (يخلف، 2020 صفحة 39).

وجاء في النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية مصطلح الرسوب مرتبطا بمصطلح التكرار والذي يعني: "فرصة تعطى للتلاميذ الذين يمكن أن يستفيدوا تربويًا من إعادة السنة. (وزارة التربية الوطنية، 2009 صفحة 29). ويعرف على أنه " إعادة الطالب لسنة دراسية أو أكثر في نفس الفوج ويترتب على إعادته شغله لمقعد من المقاعد أكثر من مرة ويكون تخرجه من المدرسة متأخرا عن الموعد المحدد لذلك بعدد سنوات رسوبه". (ناجي صفحة 169).

والرسوب المدرسي يكون على شكلين أساسين:

- **التخلف العام:**

هو الضعف الظاهر لدى التلاميذ في جميع المواد الدراسية.

- **التخلف الخاص:**

هو الضعف الظاهر لدى التلاميذ في مادة أو عدد قليل من المواد فقط. (معوض، 1979 صفحة 270)

كما يعرف بأنه إعادة التلميذ لنفس السنة الدراسية أكثر من مرة، ويعرفه محمد أرزقي بركات على أنه سنة يقضيها الطالب في نفس القسم ويعمل نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية في المدرسة. (بركات، 1991 صفحة 89)

- **التعريف الإجرائي للرسوب:**

في هذه الدراسة، يُقصد بالرسوب المدرسي التلاميذ الذين أعادوا السنة الدراسية 2017–2018 أو تسربوا، وفقًا للبيانات المستخلصة من المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS6) لعام 2019 في إقليم الجنوب الجزائري. كما يشمل الرسوب التلاميذ المتسربين من النظام التعليمي خلال نفس الفترة.

مفهوم التعليم الثانوي في الجزائر:

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة أخيرة في السلم التعليمي من التعليم قبل الجامعي، ومعنى ذلك أنها مرحلة لنهاية التعليم العام. لهذا يؤكد معظم المربين على" أن التعليم الثانوي بصفة عامة أنه استكمالا للتعليم الابتدائي والمتوسط ومعنى هذا أنه لا يختلف عنه كثيرا في جوهره، وإنما يتمم وظائفه مكسبا إياها عمقا واتساعا" (تركي، 1990 صفحة 65).

- **المحددات السوسيو ديموغرافية والاقتصادية:**

نقصد بها المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية كجنس التلميذ ووسط الإقامة، المستوى التعليمي لرب الأسرة، ترتيب التلميذ في الأسرة، ومؤشر الثروة للأسرة، بالإضافة إلى الإصابة بالأمراض المزمنة.

7. منهج الدراسة:

يعرف المنهج على أنه مجموعة من الخطوات المنظمة التي يعتمدها الباحث للمعالجة العلمية لموضوعه. وهو أيضا اكتشاف الحقيقة واستخلاص النظريات والقوانين التي تحكم الظاهرة. (زرواتي، 2004 صفحة 148)

وقد اتبعنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي الذي يقوم بدوره بوصف الظاهرة المدروسة بشكل دقيق ومفصل، مع توثيق خصائصها ومعالمها الرئيسة. كما اعتمدنا أيضًا المنهج التحليلي الذي يتسم بتحليل وتفسير الأسباب والعوامل المرتبطة بالظاهرة، ويعمل على تفكيك المعلومات المستخلصة واستخلاص العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

فالمنهج الوصفي هو ذلك المنهج الذي يرتبط بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية ودراسة الظواهر، حيث يهتم الباحث بوصفها وصفًا تفسيريًا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كميًا وكيفيًا. (فحل، 2007 صفحة 35)

فيما المنهج التحليلي هو أسلوب بحثي يعتمد على تحليل البيانات والمعلومات المجمعة بهدف التفسير والتوصل إلى فهم أعمق للعوامل والعلاقات المؤثرة في الظاهرة المدروسة. هذا المنهج يركز على تفكيك الظاهرة إلى مكوناتها الأساسية وفحص الأسباب الكامنة وراءها باستخدام أدوات تحليلية دقيقة.

8. الدراسات السابقة:

تشكل الدراسات السابقة ركيزة أساسية في البحث العلمي، حيث تسهم في بناء إطار نظري متكامل، وتساعد الباحث على فهم الموضوع من زوايا مختلفة من خلال الاستفادة من الجهود البحثية السابقة.

وفيما يتعلق بموضوع بحثنا، تمكنا في حدود إمكانياتنا من جمع بعض الدراسات ذات الصلة، والتي سنعرضها كما يلي:

○ الدراسة الأولى:

– دراسة فضيلة بلعباس بعنوان "دراسة ميدانية للرسوب المدرسي في التعليم الثانوي ببلدية وهران"، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الديموغرافيا، جامعة وهران، للسنة الجامعية 2018/2017. تمحورت إشكالية الدراسة حول الرسوب المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي، حيث سعت إلى تحليل أسبابه وآثاره على المسار التعليمي للتلاميذ، متخذة من بلدية وهران مجالًا للدراسة الميدانية. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لفحص العوامل الفردية، الأسرية، والمؤسسية التي تساهم في ظاهرة الرسوب، مع استخدام الاستبيانات والمقابلات لجمع البيانات وتحليلها. توصلت الدراسة إلى أن الرسوب المدرسي في التعليم الثانوي يتأثر بعدة عوامل، منها المحددات الفردية مثل ضعف التحصيل الدراسي السابق وصعوبة التكيف مع المقررات الدراسية، إضافة إلى العوامل الأسرية كالمستوى التعليمي للوالدين والوضع الاقتصادي للأسرة. كما أوضحت أن البيئة المدرسية، بما في ذلك توافر الدعم البيداغوجي والتوجيه التربوي، تلعب دورًا مهمًا في تحديد مسار التلميذ التعليمي.

وأوصت الدراسة بضرورة تحسين آليات التوجيه والدعم التربوي في المؤسسات التعليمية، وتوفير برامج دعم خاصة للتلاميذ المعرضين لخطر الرسوب، مع تعزيز دور الأسرة في متابعة المسار الدراسي لأبنائها. كما شددت على أهمية تطوير السياسات التعليمية للحد من الرسوب المدرسي وضمان جودة التعليم في المرحلة الثانوية.

تم الاستفادة من الدراسة في بناء الإشكالية، كذلك استفدنا منها في الجانب النظري.

- **الدراسة الثانية:**

– دراسة مشراوي العيد وهي مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الديموغرافيا بجامعة قاصدي مرباح ورقلة خلال الموسم الجامعي 2022/2023، تحت عنوان "أثر المتغيرات الديمغرافية للأسرة على التحصيل الدراسي – دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الخامسة للمقاطعة البيداغوجية 16 بولاية الأغواط ."سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي :ما هي أهم المتغيرات الديمغرافية للأسرة التي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ؟ واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، إلى جانب المقاربة الإحصائية لتحليل البيانات الميدانية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها أن مستوى تعليم الوالدين يؤثر إيجابيًا على تحصيل الأبناء، بينما لم يكن هناك تأثير واضح لحجم الأسرة أو طبيعة السكن على الأداء الدراسي. كما أظهرت النتائج أن عمل الأم لا يشكل عائقًا أمام تحصيل التلاميذ، في حين ساهمت الدروس الخصوصية في تحسين نتائجهم الدراسية.

تم الاستفادة من الدراسة في بناءً الفرضيات، كذلك استفدنا منها في الجانب النظري.

- **الدراسة الثالثة:**

– دراسة بن زيار أمال وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، موسومة بعنوان "العوامل الاجتماعية والمدرسية المؤدية إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة"، وقد تمت مناقشتها في جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل، سنة 2019. كان التساؤل الرئيسي للدراسة :هل تؤدي العوامل الاجتماعية والمدرسية إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة مكونة من 33 أستاذًا يعملون بمتوسطات بلدية الأمير عبد القادر في ولاية جيجل خلال الموسم الدراسي 2019/2018. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها:

- ✓ العوامل الاجتماعية مثل التنشئة الأسرية غير السوية، النزاعات الأسرية، فقدان أحد الوالدين، وتدني المستوى المعيشي تؤدي إلى رسوب التلاميذ.
- ✓ العوامل المدرسية مثل ضعف تواصل الأسرة مع المؤسسة التعليمية، عدم تحفيز الأساتذة للتلاميذ، والضغط الدراسي تسهم أيضًا في ارتفاع معدلات الرسوب.

تم الاستفادة من هذه الدراسة بإتباع منهجية المعتمدة من الطالب، وبتوجيه بعض الفرضية.

- **الدراسة الرابعة:**

– دراسة أقبلي سليمة وفندو زينب، وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي في جامعة أدرار، خلال السنة الجامعية 2021/2022.

كان التساؤل الرئيسي الذي طرحته الدراسة: هل تؤثر الظروف الاجتماعية للأسرة على الرسوب المدرسي؟ اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمتين أدوات مثل الاستبيان والمقابلات لجمع البيانات من عينة من التلاميذ وأولياء الأمور في مرحلة التعليم المتوسط. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

توجد علاقة وثيقة بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وظاهرة الرسوب المدرسي.

التلاميذ المنتمون إلى أسر ذات دخل منخفض ومستوى اجتماعي متدنٍ أكثر عرضة للرسوب.

التوتر الأسري، ضعف المتابعة الأبوية، وعدم توفر بيئة تعليمية مناسبة عوامل تساهم في تدني التحصيل الدراسي.

وأوصت الدراسة بضرورة تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسر، وتعزيز دور المدرسة في دعم التلاميذ أكاديميًا ونفسيًا.

تم الاستفادة من الدراسة في الجانب النظري.

- **الدراسة الخامسة:**

– دراسة قاضي مراد، معيزي بنت إبراهيم، شعبان شاوش مارية، وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، موسومة بعنوان "القلق والرسوب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، وقد تمت مناقشتها في جامعة ابن خلدون – تيارت، سنة 2022.

كان التساؤل الرئيسي للدراسة :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قلق الامتحان والرسوب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام عينة من 160تلميذًا وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية منتظمة من ثانوية نويس عبد القادر بدائرة خميستي، ولاية تيسمسيلت .كما تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قلق الامتحان والرسوب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قلق الامتحان والرسوب المدرسي تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قلق الامتحان والرسوب المدرسي تعزى لمتغير التخصص.

تم الاستفادة من الدراسة في الحصول على بعض المراجع.

الإطار النظري

تمهيد:

الرسوب المدرسي ظاهرة شائعة تؤرق الأنظمة التربوية في مختلف الدول، وتختلف مستوياتها من بلد إلى آخر وحتى داخل البلد الواحد وفقًا لعوامل متعددة. ويُنظر إليه كمؤشر على جودة النظام التعليمي ومدى كفاءته. وتسعى الدول لتحقيق التنمية عبر الاستثمار في التنشئة الاجتماعية التعليم. ويُظهر ارتفاع معدلات الرسوب مشكلات المنظومات التعليمية ومستوى فعاليتها، إذ يضطر بعض التلاميذ إلى إعادة السنة، في حين يتخلى آخرون عن الدراسة نهائيًا دون اكتساب المهارات الأساسية التي تؤهلهم لولوج سوق العمل في مجتمعاتهم. وتظل هذه الظاهرة قائمة في العديد من الدول، ومنها الجزائر، رغم الجهود المبذولة للحد منها وتقليلها.

تعتمد المنظمات الدولية التي تعنى بالطفولة والتعليم، كاليونيسيف واليونيسكو، عدة مؤشرات لقياس مستويات التمدرس على المستوى العالمي، أهمها معدل صافي التمدرس الذي يعبر عن التلاميذ الذين لم يسبق لهم الرسوب ويتوافقون مع السن القانوني للتمدرس في الطور، بالإضافة إلى معدل خام التمدرس، معدلات اكمال طور تعليمي معين، بالإضافة إلى معدل اللاتمدرس.

1. أهم المصطلحات المتعلقة بالرسوب المدرسي:

تُستخدم في مجال التربية والتعليم مصطلحات كثيرة للإشارة إلى الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في مسارهم الدراسي كالفشل المدرسي، الرسوب المدرسي، التأخر الدراسي، الإخفاق المدرسي، التسرب المدرسي، وغيرها. ورغم اختلاف هذه المصطلحات في بعض الجوانب، فإنها تتشابه إلى حدّ كبير في المعنى العام، مما يؤدي إلى الخلط بينها لدى العديد من الأشخاص. ومن هذا المنطلق، سيتم التطرق فيما يلي إلى أهم هذه المصطلحات، مع توضيح الفروقات البسيطة التي تميز كل واحد منها عن الآخر.

1. تعريف الفشل المدرسي:

ويقصد بهذا المصطلح على النتائج السلبية التي يتحصل عليها التلميذ خلال مساره الدراسي سواء كانت هذه النتائج عبر الامتحانات الفصلية أو الانتقالية الرسمية، فعند إخفاق التلميذ في الحصول على العلامة المنتظرة منه سمي ذلك فشلا. (بالعنتر، 2001 صفحة 19).

رغم أن التعريف يُبرز بوضوح الجانب التحصيلي في تحديد الفشل الدراسي، إلا أنه يظل قاصرًا عن الإحاطة بجوانب أوسع تتعلق بالمسببات المعرفية والاجتماعية والنفسية التي تفسر هذا الإخفاق. فالفشل لا يُختزل فقط في ضعف النقاط، بل يُعد نتاجًا لتفاعل معقّد بين الفرد ومحيطه التربوي والاجتماعي.

2. تعريف التأخر المدرسي:

يعتبر هذا المصطلح الأكثر شيوعا في البحوث والدراسات للتعبير عن التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض. ويعني التأخر المدرسي حسب **ويري أنجرم** " بأن المتأخر دراسيا هو الذي لا يستطيع تحقيق المستوى المطلوب منه في الصف الدراسي، وهو متأخر في تحصيله الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانه". (بطرس، 2010 صفحة 35).

3. تعريف الإخفاق المدرسي:

هو حالة من حالات عدم التكيف المدرسي، ويعني عدم القدرة على استيعاب المعلومات والمعارف التي تقدم للطلاب وذلك لعدة أسباب، مما يضطر بعضهم لإعادة السنة أو الانقطاع النهائي عن الدراسة، والمقصود من الإخفاق المدرسي هو عدم تكيف الطالب في الصف الدراسي، لأسباب متنوعة تجعل الطالب أو التلميذ يتصرف بسلوكيات سلبية تأثر على تحصيله وبالتالي يكون سببا في إخفاقه. (بالعنتر، 2001 صفحة 19).

4. تعريف التسرب المدرسي:

ويقصد بهذا المصطلح على أنه انقطاع الطالب عن المدرسة انقطاعا نهائيا قبل أن يتم المرحلة الإلزامية. وعليه يكمن القول أن التسرب هو الطالب أو المتعلم الذي يترك المدرسة لسبب من الأسباب الكثيرة وخصوصا تدني التحصيل الدراسي، والتي من الممكن أن يصطدم بها خلال المرحلة التعليمية وقبل نهاية هذه المرحلة. (نصرالله، 2010 صفحة 476).

5. تعريف التكرار المدرسي:

التكرار المدرسي يقصد به أن يعيد التلميذ نفس السنة الدراسية أكثر من مرة. ويعرفه **جون ميلاري** على أنه فعل متابعة التعليم في مستوى معين للمرة الثانية، وعلى العموم هو التلميذ الذي لم يستطع الوصول إلى المستوى المطلوب للانتقال إلى المستوى الذي يليه (MILARET, 1979 p. 383).

تُبرز كل هذه المفاهيم بقاء التلميذ في نفس الصف نتيجة إخفاقه الدراسي أو رسوبه في الامتحانات.هذا الوضع يستدعي قضاء سنة إضافية لتعويض النقص المعرفي ومعالجة الصعوبات التربوية.لكن هذا العلاج يُطيل المسار الدراسي، مما يرفع من متوسط سنوات التمدرس عند التخرج.

2. أشكال الرسوب المدرسي:

1. **الرسوب العام:** يطلق هذا النوع من الرسوب على التلميذ الذي يرسب أو يفشل في كل المواد التي يتلقى التعليم فيها، وبمعنى هو رسوب إجمالي للتلميذ في كل المواد، أي أن التلميذ الراسب في هذه المواد لا يعني عدم نجاحه في أشياء أخرى.
2. **الرسوب الجزئي:** وينسب هذا الرسوب إلى التلميذ الذي يرسب في بعض المواد دون أخرى، وهو الذي يقترن بالتخلف الذي يكون على شكل ضعف في المقدرة على تعلم المادة التعليمية ذات الارتباط بقدراته العقلية ونوعية الذكاء الذي يتميز به (كالذكاء الحسابي مثلا) (العايب، 1998 صفحة 34) .
3. **الرسوب العارض:** هو الرسوب في امتحان ما دون الامتحانات الأخرى، وذلك قد يكون نتيجة لأسباب متنوعة كالمرض والاضطرابات العائلية وغيرها من الأمور وسرعان ما يزول هذا الرسوب أو الفشل مع زوال السبب أو الدافع. (أبو النيل، 1984 صفحة 321)

3. آثار الرسوب المدرسي:

يُعدّ الرسوب المدرسي من المشكلات التربوية والاجتماعية التي يعاني منها الطلبة والتلاميذ في مختلف المراحل الدراسية، وخاصة في مجال التعليم. إذ يتعرض الراسبون لعدة مشكلات نفسية وتربوية، ضمن بيئتهم التعليمية والاجتماعية، كما يُعتبر هذا الرسوب مصدر قلق لكل من المعلّمين والطلاب وأولياء الأمور، نظرًا لما يتركه من آثار متعددة.

1. أثر الرسوب على التلميذ:

إن للرسوب آثار على التلميذ كفرد داخل الجماعة، فتخلط تقنيته باصطدامه مع الواقع، خاصة عند تلقيه اللوم من طرف عائلته من جهة، ومجتمعه من جهة أخرى، موجهين إليه الاتهام كونه السبب الوحيد بكسله وتهاونه وعدم اهتمامه بمراجعة دروسه.

ويضيف أيضًا أن التلميذ غير الآمن يكون تحت سيطرة الانعزال والابتعاد عن نشاط العمل الدراسي، هذا يجعله يبتعد عن المواقف التي يحمل فيها فشله وعدم كفايته. (عطية، 1991 صفحة 281)

2. أثر الرسوب على المعلم:

بما أن المعلم يعتبر عاملًا من عوامل الرسوب سواء في علاقته بالتلميذ أو في الطريقة التي ينتجها في تدريسه وتطبيق المنهاج أو يخطط لمختل وسائل العقاب الخاصة والتلميذ في مرحلة التعليم الثانوي المراهق وجد حساسية لهذه الوسائل العقاب خاصة منها المعنوية وسواء كان المعلم سببًا في الرسوب أو غير متسبب فيه الا إنه سيتأثر وقد يتضرر بهذه النتيجة السلبية وهذا لأن الرسوب يعكس قيمة المعلم. (ابو عباس، 1972 صفحة 343)

3. أثر الرسوب على المدرسة:

يُخلّف الرسوب المدرسي انعكاسات سلبية واضحة على البيئة التعليمية داخل المدرسة، حيث يؤدي إلى تراكم أعداد الراسبين في الصفوف الأولى، مما يُسهم في اكتظاظ الفصول الدراسية ويُضعف من قدرة المؤسسة على استيعاب التلاميذ الجدد. ويزداد الأمر تعقيدًا في ظل نقص أعداد المعلمين، مما يعيق التطبيق الفعّال للنظام التربوي الداخلي، ويؤثر سلبًا على الانضباط وجودة التعليم، الأمر الذي يعكس حجم الأثر السلبي الذي يُسببه الرسوب على السير الحسن للمؤسسة التعليمية. (بو سنويرة، 2009 صفحة 37).

4. أثر الرسوب على الأسرة:

تمتد آثار الرسوب لتشمل أسرة التلميذ بالضرر، وتكون في صورة الشعور بالقلق والحيرة في حالة إخفاق ابنها فيقلقون على مستقبله، وربما ينساقون إلى التشكك في قدراته أو مقدار الجهود التي تبذلها المدرسة التعليمية، فلجأ معظم الآباء إلى عقد المقارنات المهنية بين الأبناء وأقرانهم. (عزام، 1998 صفحة 112)

5. أثر الرسوب على المجتمع:

تمتد أثار ظاهرة الرسوب إلى المجتمع بكامله وذلك لأن كثرة عدد الراسبين والمحققين يعني حرمانه من أفراد وعناصر على مستوى مناسب من الثقافة والخبرة والنضج، خاصة أن عددا ملحوظا من هؤلاء الراسبين يغادرون المدرسة قبل إتمام المرحلة بسبب إخفاقهم وفشلهم.

ولابد من أن يبدأ وحياتهم العلمية مبكرين دون أن يبلغوا درجة كافيه من النضج، والأمر الذي غالبا ما يحول بينهم وبين تحسين أحوالهم المعيشية والثقافية في المستقبل، وقد يكون عاملا رئيسياً من عوامل ضعف فعاليتهم وإنتاج مواطنين ذوي مسؤولية. (بو سنويرة، 2009 الصفحات 37-38).

4. مستويات أهم مؤشرات التمدرس حسب مناطق العالم والوطن العربي:

يُعدّ الطور الثانوي مرحلة مفصلية في المسار التعليمي، حيث تتضح خلالها الفوارق في فرص التمدرس والنجاح الدراسي بين مختلف الفئات والمناطق. ويُستخدم مؤشر صافي التمدرس في هذا الطور لقياس مدى انتظام التلاميذ في السن القانوني داخل النظام التعليمي، بينما يكشف معدل اللاتمدرس عن حجم الفئات التي تظل خارج المدرسة، إما نتيجة التسرب أو لعدم الالتحاق أصلاً. وتُظهر المعطيات العالمية المتعلقة بالطور الثانوي تفاوتًا كبيرًا بين مناطق العالم، مما يعكس التحديات المرتبطة بالتنمية، النوع الاجتماعي، والبنية التحتية التعليمية. ويعرف كل من معدل صافي التمدرس ومعدل اللاتمدرس كما يلي:

1. معدل إكمال الطور الثانوي:

نسبة الشباب الذين تزيد أعمارهم عن السن القانوني للتعليم الثانوي بثلاث إلى خمس سنوات في السنة الأخيرة من التعليم الثانوي والذين أكملوا هذا الطور الدراسي إلى مجموع شباب هذه الفئة العمرية (UNICEF, 2021 p. 233)

2. معدل اللاتمدرس للطور الثانوي:

نسبة الأطفال في السن القانونية التعليم الثانوي وغير مسجلين في أي من الاطوار التعليمية (التعليم الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي أو العالي)، معبرًا عنه بنسبة مئوية. (UNICEF, 2021 p. 233)

3. معدل صافي التمدرس للطور الثانوي:

نسبة (%) الأطفال المسجلين في التعليم الثانوي (المتوسط) الذين هم في السن الرسمية للالتحاق بالتعليم الثانوي، إلى اجمالي عدد الأطفال في السن الرسمية للالتحاق بالتعليم الثانوي (المتوسط). (UNICEF, 2017 p. 181)

يمثل النسبة المئوية للأطفال في السن القانوني للطور الثانوي المتمدرسين حاليا في الطور الثانوي أو الجامعي في الوقت الحالي، إلى إجمالي عدد الأطفال الذين هم في سن الحضور بالمدرسة الثانوية الذين شملهم المسح. (MICS, 2019 p. 50)

الجدول رقم 1.2: توزيع مستويات اهم مؤشرات التمدرس في الطور الثانوي حسب مناطق العالم

مناطق العالم	معدل اكمال الطور الثانوي (%) (2010-2019)		معدل اللاتمدرس (%) (2010-2019)		معدل صافي التمدرس للطورين المتوسط والثانوي (%) (2011-2016)	
	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث
اسيا الشرقية والمحيط الهادئ	58	61	24	16	71**	76**
أوروبا وأسيا الوسطى	–	–	9	9	93	92
أوروبا الشرقية وأسيا الوسطى	65	60	13	13	93	92
أوروبا الغربية	–	–	6	6	–	–
أمريكا اللاتينية والكاريبي	59	65	22	20	74	77
الشرق الأوسط وشمال افريقيا	40	41	28	34	74	74
أمريكا الشمالية	–	–	4	4	87	–
اسيا الجنوبية	36	41	45	48	63	66
افريقيا جنوب صحراء	25	31	53	60	32	31
افريقيا الشرقية والجنوبية	23	26	55	59	29	30
افريقيا الغربية والوسطى	25	35	52	60	–	–
البلدان الأقل تقدما	19	25	53	58	41	41
العالم	**42**	**45**	**35**	**35**	**68****	**66****

Source : – UNICEF, La situation des enfants dans le monde 2021.

– UNICEF, La situation des enfants dans le monde 2017.

** : باستثناء الصين (–) : بيانات غير متوفرة

يُظهر الجدول (رقم 1.2) تباينات في مؤشرات التمدرس بين مناطق العالم، حيث سجلت أوروبا وأمريكا الشمالية أعلى نسب صافي التمدرس في الطور المتوسط (93% بين الذكور و92% وسط الإناث)، فيما شهدت إفريقيا جنوب الصحراء أدنى المستويات (41% للذكور و36% للإناث)، في حين سجلت المنطقة العربية 74% لكل جنس.

كما سجل معدل صافي التمدرس في الطور الثانوي/متوسط 66% على المستوى العالمي، مع تفوق ملموس للإناث (68%) مقارنة بالذكور (63%).

أما بالنسبة لمعدل اللاتمدرس، فهو مرتفع للغاية في بعض المناطق، فقد سجل في منطقة إفريقيا الغربية والوسطى 46% لدى الذكور و38% وسط الإناث، مقابل مستويات جيدة في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية (4% و6% على الترتيب مع التكافؤ التام بين الجنسين)، ثم في أوروبا الوسطى والشرقية (9% لكل جنس). يعكس هذا المؤشر مدى تغطية الخريطة المدرسية في البلدان المتقدمة والدول الناشئة، مما يسهم في تقليص التسرب المدرسي وفعالية السياسة التعليمية.

وعرف معدل إكمال الطور الثانوي تفاوتًا ملحوظًا بين المناطق، حيث سجّلت أحسن النسب في أوروبا وأمريكا الشمالية (93% للذكور و95% للإناث)، فيما كانت أدنى المعدلات في إفريقيا جنوب الصحراء (36% للذكور و30% للإناث).

كما لاحظنا تسجيل تفوّق نسبي للإناث في مختلف مؤشرات التمدرس.

تشير هذه المؤشرات إلى وجود اختلالات واضحة في تمكين الأطفال من التعليم بين مناطق العالم، هذا ما أظهرته تباينات معدلات صافي التمدرس، ومعدلات اكمال الثانوي، ومعدلات اللاتمدرس في اعمار الثانوي، ما يستدعي تعزيز الجهود لضمان تعليم منصف وشامل يراعي التفاوتات الجغرافية والنوعية.

الجدول رقم 2.2: توزيع اهم مؤشرات التمدرس (%) في الطور الثانوي في العالم العربي

البلد	معدل اكمال الثانوي (2010-2019)		معدل اللاتمدرس (2010-2019)		معدل صافي التمدرس متوسط وثانوي (2011-2016)	
	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث
الجزائر	22	37	–	–	–	–
السعودية	–	–	3	9	76	70
البحرين	–	–	29	24	90	88
الصومال	–	–	–	–	–	–
مصر	–	–	23	24	83	88
الامارات	–	–	2	2	76	83
العراق	45	43	–	–	–	–
الأردن	49	63	48	43	82	83
الكويت	–	–	20	17	81	88
لبنان	–	–	–	–	67	67
ليبيا	–	–	–	–	–	–
المغرب	–	–	26	30	62	63
جيبوتي	–	–	66	67	44	37
جزر القمر	24	32	52	48	38	42
عمان	–	–	8	17	81	86
قطر	–	–	–	–	76	83
سوريا	–	–	66	66	53	52
السودان	28	33	53	50	–	–
تونس	57	40	–	–	80	85
اليمن	23	37	46	68	47	34
موريتانيا	31	23	63	59	22	21
فلسطين	52	73	32	18	83	87
العالم العربي	**40**	**41**	**28**	**34**	**74**	**74**

Source : -UNICEF- La situation des enfants dans le monde 2021.

- UNICEF- La situation des enfants dans le monde 2017.

من خلال الجدول رقم 2.2، نلاحظ أن أعلى معدل صافي للتمدرس في التعليم الثانوي قد سُجّل في دولة البحرين (90% للذكور، 88% للإناث)، تليها فلسطين (83% ذكور، 87% إناث) ثم الكويت (81%

ذكور، 88% إناث)، وهذا ما يدل على فعالية السياسات التعليمية في هذه الدول ووعي مجتمعاتها بأهمية التربية والتعليم، خاصة فيما يتعلق بتحقيق تكافؤ الفرص بين الجنسين.

في المقابل، تُسجَّل أدنى المعدلات في كل من موريتانيا (22% ذكور، 21% إناث) واليمن (47% لدى الذكور، 34% وسط الإناث)، ما يشير إلى التحديات الكبيرة التي تواجه التعليم الثانوي في هذه الدول، كضعف البنية التحتية، والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي قد تعيق التحاق التلاميذ بالتعليم الثانوي، لا سيما الفتيات.

أما بالنسبة لمعدل اللاتمدرس للفترة 2010–2019، فقد كانت النسب متفاوتة، حيث سجلت الإمارات 2% لكل جنس، والسعودية 3% ذكور و9% إناث، ما يعكس قدرة هذه الدول على ضمان تمدرس شبه تام للفئة العمرية المعنية دون تسرب. في المقابل، سُجلت أسوأ النسب في كل من **جيبوتي** (66 %ذكور، 67% إناث) ، **سوريا** (66% لكلا الجنيس)، واليمن (46% ذكور، 68% إناث) بأعلى معدلات اللاتمدرس.

من جهة أخرى، عرف معدل إكمال الطور الثانوي تفاوتًا ملحوظًا بين الدول، حيث سُجّلت أحسن النسب في فلسطين (52% للذكور و73% للإناث)، فيما كانت أدناها في موريتانيا (31% للذكور و23% للإناث).

5. تطور معدل صافي التمدرس في الجزائر:

يعكس معدل صافي التمدرس في الجزائر مدى التحاق الأطفال في سن التمدرس بالتعليم الرسمي، وهو مؤشر مهم لتقييم مدى فعالية النظام التعليمي. وقد شهد هذا المعدل تحسنًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، ما يعكس جهود الدولة في تعميم التعليم وتقليص الفوارق الاجتماعية والجغرافية. وهذا ما أثبتته نتائج المسوح العنقودية المنجزة خلال العقدين الأخيرين (MICS3،MICS4، MICS6).

الجدول رقم 3.2: تطور معدل صافي التمدرس للطورين الثانوي والمتوسط في الجزائر حسب الجنس

الجنس	معدل صافي التمدرس (%) للطورين المتوسط والثانوي (MICS3- 2006)	معدل صافي التمدرس (%) للطورين المتوسط والثانوي (MICS4-2012)	معدل صافي التمدرس (%) (MICS6- 2019)	
			الطور المتوسط	الطور الثانوي
ذكور	59,4	77,1	82,5	40,5
إناث	66,4	81,3	88,5	61,9
المجموع	**62,8**	**79,2**	**85,3**	**50,7**

المصدر: تقارير المسوح العنقودية متعددة المؤشرات لسنوات 2006 (MICS3)، 2012 (MICS4)، 2019 (MICS6)

يبين الجدول رقم 3.2 تطوّر معدل صافي التمدرس في الجزائر حسب الجنس خلال سنوات 2006، 2012 و2019 استنادًا إلى نتائج المسوح العنقودية متعددة المؤشرات **(MICS)**، ونلاحظ أن هناك تفاوتًا في نسب التمدرس بين الذكور والإناث عبر مختلف الفترات، حيث سجّلت الإناث معدلات أعلى من الذكور. فقد بلغ معدل صافي التمدرس في سنة 2006 المستوى 62,8% (59,4% لدى الذكور مقابل 66,4% للإناث)، ثم ارتفع في سنة 2012 إلى 79.2% توزعت بين 77,1% للذكور و81,3% للإناث.

للإشارة، تم إدراج المؤشر بفصل الطور الثانوي عن المتوسط في مسح سنة 2019، حيث بلغ معدل صافي التمدرس 85,3% (82,5% للذكور و88,5% للإناث) بالطور المتوسط، فيما سجل المؤشر 50,7% (40,5% بين الذكور و61,9% وسط الإناث) بالطور الثانوي. ما يُبرز الفجوة بين الجنسين لصالح الاناث في مرحلة ما بعد التعليم المتوسط.

الجدول رقم 4.2: تطور معدل صافي التمدرس (%) في الجزائر حسب وسط الإقامة

وسط الإقامة	MICS 3(2006) معدل صافي التمدرس المتوسط والثانوي	MICS4(2012) معدل صافي التمدرس المتوسط والثانوي	MICS6(2019) معدل صافي التمدرس	
			المتوسط	الثانوي
حضر	70,3	82,7	88,6	55,3
ريف	54,4	73,1	79,1	42,3
المجموع	**62,8**	**79,2**	**85,3**	**50,7**

المصدر: تقارير المسوح العنقودية متعددة المؤشرات لسنوات 2006 (MICS3)، 2012 (MICS4)، 2019 (MICS6)

يوضح الجدول (رقم: 4.2) أن مسحي 2006 و2012 اعتمدا على معدل التمدرس للطوريْن المتوسط والثانوي معًا، ويظهر الجدول تحسّنًا تدريجيًا في نسب التمدرس الإجمالية، حيث انتقل المعدل بالوسط

الحضري من 70% في سنة 2006 إلى 82,7% سنة 2012، وفي سنة 2019 وصل إلى 88,6% في الطور المتوسط و55,3% بالثانوي.

فيما انتقل معدل صافي التمدرس للطورين المتوسط والثانوي بالوسط الريفي من 54,4% سنة 2006 إلى 73,1% خلال مسح 2012، فيما سجل المؤشر سنة 2019 النسبة 79,1% بالطور المتوسط و42,3% بالثانوي.

الجدول رقم 5.2: تطور معدل صافي التمدرس (%) في الجزائر حسب مؤشر الثروة

وسط الإقامة	معدل صافي التمدرس متوسط وثانوي MICS3 (2006)	معدل صافي التمدرس متوسط وثانوي MICS4 (2012)	معدل صافي التمدرس MICS6 (2019)	
			متوسط	ثانوي
فقير جدا	44,7	65,7	70,5	28,4
فقير	56,9	76,7	82,7	42,2
متوسط	66,4	79,3	88,1	48,6
غني	69,9	85,2	91	58,4
غني جدا	82,3	90,1	95,2	74
المجموع	**62,8**	**79,2**	**85,3**	**50,7**

المصدر: تقارير المسوح العنقودية متعددة المؤشرات لسنوات 2006 (MICS3)، 2012 (MICS4)، 2019 (MICS6)

نلاحظ من خلال الجدول (رقم 5.2) التباين الواضح بين الشرائح أو الطبقات الاجتماعية في معدلات صافي التمدرس.

كما نلاحظ من خلال هذا الجدول التحسن العام في معدل صافي التمدرس من مسح إلى آخر، عبر مختلف الفئات الاجتماعية، وسجلت فئة الأكثر ثراء أحسن قيم المعدل عبر مختلف المسوح (82,3%، 90,1%، 95,2%–74%) تواليا)، بالمقابل شهدت الفئة الأكثر فقرا أسوأ القيم (44,7%، 65,7%، 70,5%–28,4%) على الترتيب). كما يتبين لنا أنه كلما زاد مستوى ثروة الأسرة المعيشية كلما تحسن مؤشر صافي التمدرس عبر مختلف المسوح هذا ما يفسر نظريا علاقة المستوى المعيشي بالتحصيل الدراسي للتلاميذ.

الجدول رقم 6.2: تطور معدلات صافي التمدرس في الجزائر خلال العقدين الماضيين حسب الأقاليم

الإقليم	معدل صافي التمدرس متوسط وثانوي (%) MICS4 (2012)	معدل صافي التمدرس (%) MICS6(2019)	
		المتوسط	الثانوي
الشمال وسط	81,9	87,1	54,8
الشمال شرق	84,2	87,7	54,6
الشمال غرب	75	83,9	50,1
السهوب وسط	72,1	79,5	40,4
السهوب شرق	78,7	86	53,4
السهوب غرب	78,8	83,9	46,4
الجنوب	77	83,4	43,2
المجموع	**79,2**	**85,3**	**50,7**
معدل صافي التمدرس للطورين المتوسط والثانوي (2006) MICS3			
الوسط	65,6		
الشرق	62,2		
الغرب	59,2		
الجنوب	63,8		
المجموع	**62,8**		

المصدر: تقارير المسوح العنقودية متعددة المؤشرات لسنوات 2006 (MICS3)، 2012 (MICS4)، 2019 (MICS6)

يعرض الجدول (رقم 5.2) توزيع معدل صافي التمدرس في الجزائر حسب الأقاليم الجغرافية خلال الثلاث مسوح العنقودية متعددة المؤشرات الأخيرة. ويبرز الجدول الفوارق الجغرافية في معدلات صافي التمدرس كما يعكس تطورها عبر الزمن.

من المهم تجدر الإشارة إلى أن مسح سنة 2006 لم يعتمد نفس التقسيم الاقليمي الجغرافي المعتمد في المسحين اللاحقين، حيث تم تصنيف المناطق إلى أربعة أقاليم فقط (الوسط، الشرق، الغرب، والجنوب). أما في مسحي 2012 و2019، فقد تم اعتماد تقسيم أكثر تفصيلًا يشمل سبعة أقاليم (الشمال وسط، الشمال

شرق، الشمال غرب، والسهوب وسط، السهوب شرق، السهوب غرب، الجنوب)، مما يوفر قراءة أدق للفوارق الإقليمية.

تشير البيانات إلى تحسن ملحوظ في معدلات التمدرس عبر جميع الأقاليم بين 2006 و2019، حيث ارتفع معدل صافي التمدرس، للطورين المتوسط والثانوي، بإقليم الجنوب من 63,8% سنة 2006 إلى 77% سنة 2012. وبلغ هذا المعدل سنة 2019، بذات الإقليم، المقدار 83,4% بالطور المتوسط و42,2% بالطور الثانوي. (مع الإشارة للاختلاف البسيط بيت مسح 2006 والمسحين اللاحقين له في ولايات إقليم الجنوب)

كما نلاحظ تراجع إقليم الجنوب نسبيا عن باقي الأقاليم خلال مسحي 2012 و2019، بعد ما كانت متكافئة تقريبا خلال سنة 2006.

أما باقي الأقاليم فشهدت تحسنا ملحوظا بين مسحي 2006 و2012 تراوح بين 10 و15 وحدة مئوية، باعتماد متوسطات قيم الأقاليم المعتمدة في 2012 التي تشكل الإقليم في مسح 2006 بصفة تقريبية جدا. كما سجل إقليم الوسط سنة 2006 وإقليم الشمال وسط لمسحي سنتي 2012 و2019 (وهو نفس الإقليم تقريبا) أحسن قيم هذا المؤشر بمختلف أشكاله.

تؤكد هذه المعطيات وجود تقدم ملحوظ في التمدرس على المستوى الوطني، مع ضرورة مواصلة الجهود لسد الفجوة بين المناطق، خصوصًا في إقليم الجنوب، لتحقيق خريطة مدرسية مثالية.

خلاصة:

تناول هذا الفصل أهم المفاهيم الأساسية المرتبطة بظاهرة الرسوب المدرسي، كالفشل وتأخر وإخفاق وتسرب وتكرار مدرسي، مع توضيح الفروقات الدقيقة بينها. كما تم عرض أشكال الرسوب المختلفة للرسوب وآثاره السلبية على كل من التلميذ، المعلم، المدرسة، الأسرة، والمجتمع بشكل عام.

من جهة أخرى، تم تقديم عرض إحصائي دقيق لأهم مؤشرات التمدرس في مختلف مناطق العالم والعالم العربي، وخاصة في الجزائر، بالاعتماد على بيانات موثقة من تقارير دولية (UNICEF) ومسوح محلية (MICS). وأظهرت هذه المؤشرات وجود تفاوتات كبيرة في نسب التمدرس حسب الجنس، وسط الإقامة، مؤشر الثروة، الإقليم.

الإطار التطبيقي

تمهيد:

يُشكل الجانب التطبيقي في أي بحث علمي اهم فصول للدراسة، حيث ينتقل فيها الباحث من الإطار المنهجي والنظري إلى الجزء التطبيقي أو الميداني لإظهار النتائج. في هذا الفصل من الدراسة نحدد في البداية عينة الدراسة حيث تتوفر لدينا المعطيات على شكلها الخام باستغلال قاعدة بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2019، مما يسمح بمعالجة المعطيات المتعلقة بالتمدرس وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخراج الجداول البسيطة التي تعرفنا على الخصائص السوسيو–ديمغرافية للمبحوثين وجداول مركبة تساعد في فهم وحساب مختلف المؤشرات ذات الصلة بموضوع الرسوب المدرسي بالطور الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري، ثم توظيف الأساليب الإحصائية الملائمة لمناقشة الفرضيات وبالتالي استخلاص النتائج العامة للدراسة.

1- الإجراءات المنهجية للدراسة:

تضمن هذا الجزء الإجراءات المنهجية والخطوات المنظمة لجمع وتحليل البيانات من خلال تحديد السياق المكاني والزماني للدراسة وتوضيح مجتمع الدراسة وتحديد العينة المناسبة حجما وتمثيلا.

1.1. الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

تولى في البحوث العلمية أهمية بالغة لوضع الدراسة ضمن السياقين الزمني والمكاني المحددين لها، بما يؤدي إلى استخلاص نتائج محددة تكتسي قدر من الدقة والمصداقية تسهم بفعالية في إثراء المعرفة العلمية.

أ- الإطار الزمني للدراسة:

أنجزت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2025/2024 باعتماد قاعدة بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2019 في الجزائر، وتخص السنة الدراسية 2018/2017 والسنة الدراسية 2019/2018 في الطور الثانوي بمختلف اقسامه وصفوفه الأولى والثانية والثالثة.

ب- الإطار المكاني للدراسة:

شمل المسح العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2019 كل الأقاليم الجغرافية والمناخية للجزائر البالغ عددها في التقسيم المحدث 7 أقاليم، ومثل إقليم الجنوب الجزائري الإطار المكاني لهذه الدراسة، حيث تم ترميز إقليم الجنوب بالدليل 7 في متغير الإقليم بقاعدة المعطيات (HH7=7).

1-1- عينة الدراسة:

العينة هي عبارة عن مجموعة من الوحدات الإحصائية ذات حجم معين وملائم، يتم سحبها من المجتمع محل الدراسة، إما بطريقة مقصودة (عينة قصدية) أو بطريقة عشوائية (الأكثر شيوعًا ومصداقيةً إذا ما توفرت شروطها)، ويُشترط في العينة أن تكون ممثلة بدقة للمجتمع المأخوذة منه وتحمل نفس صفاته حتى

تكون المعطيات المحصلة ذات جودة عالية تعكس واقع هذا المجتمع، فتفرز عند معالجتها نتائج جيدة ودقيقة وذات مصداقية، تعبر بصورة حقيقية عن واقع وآفاق المجتمع المدروس. وتعرف العينة على أنها:" جزء من المجتمع الأصلي، وبها يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذة منه". (الخياط، 2010 صفحة 82)

تمثل مجتمع هذه الدراسة في تلاميذ الطور الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري للموسم الدراسي 2018/2017. فيما تمثلت عينة الدراسة في تلاميذ الطور الثانوي خلال الموسم الدراسي 2018/2017 بإقليم الجنوب الجزائري الذين شملهم المسح العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2019، وبلغ حجم هذه العينة 523 تلميذ وتلميذة.

1-2-الأساليب الإحصائية:

في إطار تحليل بيانات الدراسة ومعالجة فرضياتها، تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS وبرنامج SAS لما يتميزا به من كفاءة ودقة في التحليل الإحصائي. وقد تم توظيف عدد من الاختبارات الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة المتغيرات قيد الدراسة، ومن أبرزها اختبار كاف مربع (Chi-Square Test)الذي يُستخدم للكشف عن وجود العلاقة بين المتغيرات الكيفية، بالرغم من انه لم يظهر في المتن، وقد تم الاعتماد بشكل أساسي على أسلوب الانحدار اللوجستي (Logistic Regression) لتحليل أثر المتغيرات المستقلة في المتغير التابع، لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها بدقة علمية.

2- الخصائص السوسيو-ديمغرافية لأفراد العينة:

تشمل بيانات مثل الجنس، موقع السكن، وسط الإقامة، والمستوى التعليمي لرب الأسرة، ومؤشر الثروة الخمسي، التي تساهم في توضيح الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للعينة وتأثيرها على نتائج الدراسة.

2-1-الجنس:

يُعد الجنس من أهم العوامل الديموغرافية التي تحدد مختلف الظواهر السكانية والاجتماعية، حيث يسهم في تفسير العديد منها. ونظرًا لأهمية هذا العامل أدرجنا هذا المتغير ضمن المتغيرات المستقلة التي قد تؤثر في مستويات الرسوب لمدرسي، ولمعرفة توزيع التلاميذ بالطور الثانوي حسب الجنس نستخرج الجدول التكراري لهذا المتغير، ليتسنى اعتباره كمرجع حساب عند تقدير مؤشرات الرسوب.

الجدول رقم 1.3: توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكر	90	48,65	61	40,40	67	36,02	**218**	**41,75**
أنثى	95	51,35	90	59,60	119	63,98	**305**	**58,25**
المجموع	185	100	151	100	186	100	**523**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2019

يتضح من الجدول (رقم: 1.3) أن نسب الإناث ترتفع بارتفاع المستوى (مع انخفاض نسب الذكور) حيث كانت النسب في السنة الأولى متقاربة (الذكور: 48,7%، الإناث 51,3%) ثم وقع التباين بين الجنسين في السنة الثانية (الذكور: 40,4%، الإناث 59,6%)، لتتقلص نسبة الذكور في السنة النهائية إلى 36%. عمومًا، بلغت نسبة الذكور بالطور الثانوي 41,8% من مجموع المستجوبين، وهذا ما يعكس التباين بين الجنسين في هذا الطور من التعليم، والذي يؤشر إلى التسرب المدرسي للذكور خلال التدرج من مستوى دراسي إلى آخر. فقد شهدت نسبة الذكور تراجعًا مستمرًا عبر السنوات الدراسية الثلاث.

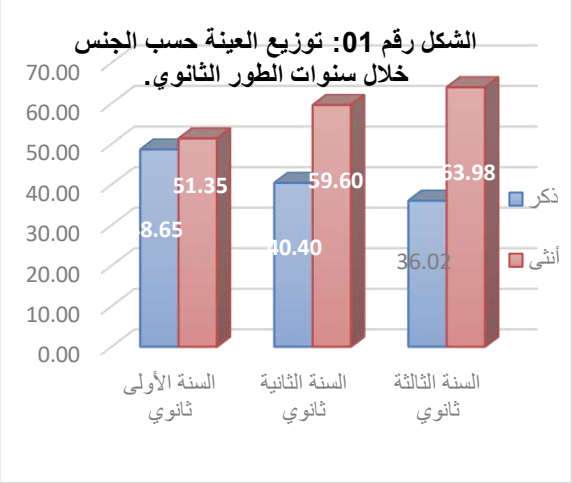

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على معطيات الجدول رقم 01

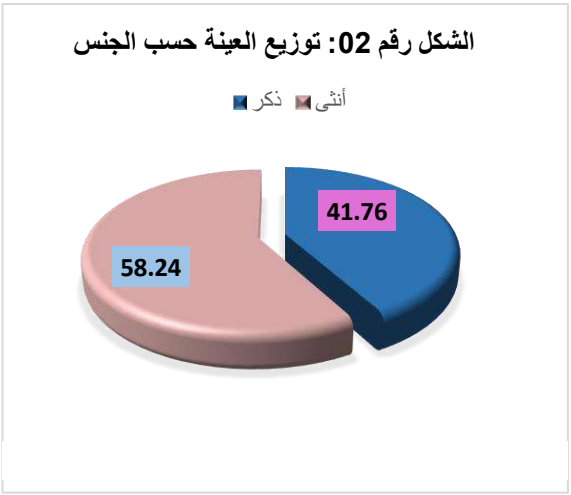

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على معطيات الجدول رقم 01

2-2-وسط الإقامة:

يُعد وسط الإقامة من العوامل السوسيو-ديموغرافية الأساسية التي تسهم في تفسير كثير من الظواهر السكانية والاجتماعية، والتمدرس قد لا يخرج عن هذا الإطار، مثل التفاوت في نسب التمدرس أو معدلات الرسوب. وقد تم إدراج هذا المتغير ضمن العوامل المستقلة محتملة التأثير على الأداء الدراسي للتلاميذ، نظرًا لما يربطه من فروقات في البنية التحتية التعليمية.

ولتوضيح توزيع التلاميذ المبحوثين حسب وسطي الاقامة، تم إعداد جدول وصفي يُظهر أعداد ونسب التلاميذ حسب مكان الإقامة، وتعتبر هذه الاعداد كمرجع حساب عند تقدير المؤشرات.

الجدول رقم2.3: توزيع المبحوثين حسب وسط الإقامة

وسط الاقامة	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
حضر	129	69,73	112	74,17	136	73,12	**377**	**72,22**
ريف	56	30,27	39	25,83	50	26,88	**145**	**27,78**
المجموع	185	100	151	100	186	100	**522**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2019

بالاعتماد على معطيات الجدول (رقم: 2.3)، نلاحظ وجود اختلاف واضح في توزيع التلاميذ حسب وسط الإقامة عبر مستويات التعليم الثانوي الثلاثة. وتشير البيانات إلى أن التلاميذ المنتمين إلى الوسط الحضري يشكلون النسبة الأكبر في جميع السنوات، حيث بلغت نسبتهم الإجمالية 72,22% من مجموع المستجوبين، مقابل 27,78% بالوسط الريفي.

في السنة الأولى، بلغت النسبة في الحضر 69,73%، و74,17% في السنة الثانية، قبل أن و73,12% في السنة الثالثة. بالمقابل بلغت نسبة تلاميذ الريف 30,27% في السنة الأولى و25,83% بالسنة الثانية، و26,88% في السنة الثالثة.

نلاحظ تراجع اعداد المتمدرسين من قسم الى آخر اعلى بالوسط الريفي أكثر من نظرائهم بالوسط الحضري. ما قد يُعزى إلى عدة عوامل مثل قرب المؤسسات التعليمية بالمناطق الحضرية، وتوفر وسائل النقل، ووجود بيئة تعليمية أكثر دعمًا، مقابل بعض التحديات التي تواجهها المناطق الريفية، كضعف البنية التحتية وبعد المسافة إلى المؤسسات التربوية. ما يضعف مؤشر تكافؤ الفرص بين الحضر والريف في مجال التربية والتعليم.

الشكل رقم 03: توزيع العينة حسب وسط الإقامة.

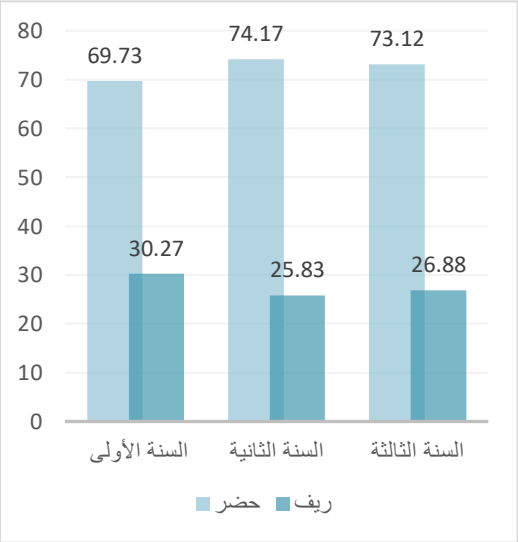

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على الجدول (02).

الشكل رقم 04: توزيع العينة حسب وسط الاقامة

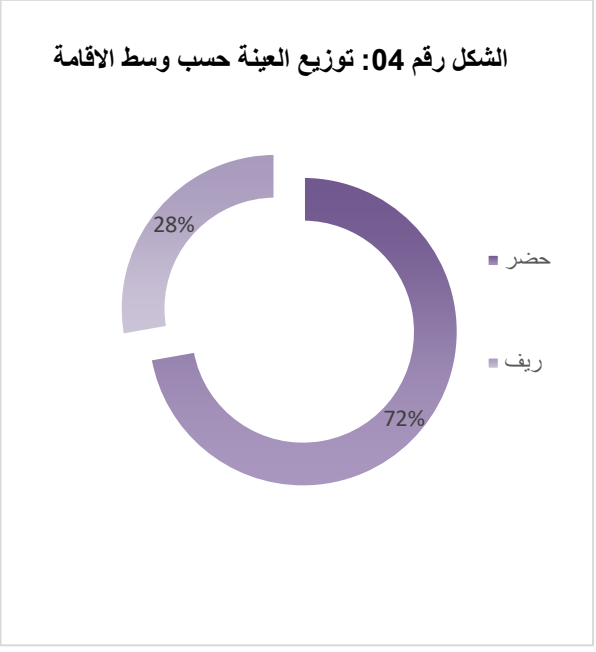

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على الجدول (02).

2-3-مؤشر الثروة الخمسي للأسرة:

يُعد مؤشر الثروة الخمسي من الأدوات الأساسية لتحديد مستويات الثروة بين الأسر، ويُستخدم لتصنيف الأسر وفقًا لمؤشرات اقتصادية واجتماعية متنوعة مثل الدخل وامتلاك السلع المعمرة التي تقيس الرفاهية والجدول التالي يصف توزيع التلاميذ في الطور الثانوي وفقًا لمؤشر الثروة الخمسي لأسرهم، ويشمل هذا المؤشر خمس فئات أو طبقات اجتماعية.

الجدول رقم 3.3: توزيع الأفراد حسب مؤشر الثروة الخمسي

مؤشر الثروة	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
فقير جدا	26	14,05	19	11,84	17	8,56	**62**	**11,45**
فقير	33	17,84	34	22,37	34	18,18	**101**	**19,27**
متوسط	42	22,70	42	27,63	49	26,74	**133**	**25,57**
غني	54	29,19	30	19,74	50	27,27	**134**	**25,76**
غني جدا	30	16,22	27	18,42	36	19,25	**93**	**17,94**
المجموع	185	100	152	100	186	100	**523**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2019

يبين الجدول (رقم: 3.3)، أن نسبة تلاميذ فئة "فقير جدًا" تتناقص عبر المستويات الدراسية، حيث بلغت 14,05% في السنة الأولى، و11,84% في السنة الثانية، و8,56% في السنة الثالثة. أما فئة "فقير"، فقد سجّلت 17,84% في السنة الأولى، و22,37% في السنة الثانية، ثم 18,18% في السنة الثالثة. بالمقابل، بلغت نسبة فئة "متوسط" 22,70% في السنة الأولى، 27,63% في السنة الثانية، و26,74% في السنة الثالثة. أما فئة "غني"، فقد بلغت 29,19% في السنة الأولى، و19,74% في السنة الثانية، و27,27% في السنة الثالثة. كما سجّلت فئة "غني جدًا" 16,22% في السنة الأولى، 18,42%

في الثانية، و19,25% في السنة الثالثة. تعكس هذه المعطيات اختلاف التوزيع حسب مؤشر الثروة، وتراجع تمثيل الفئات الأضعف اقتصاديًا مع تقدم المستوى الدراسي.

الشكل رقم 05: توزيع العينة حسب مؤشر الثروة الخمسي.

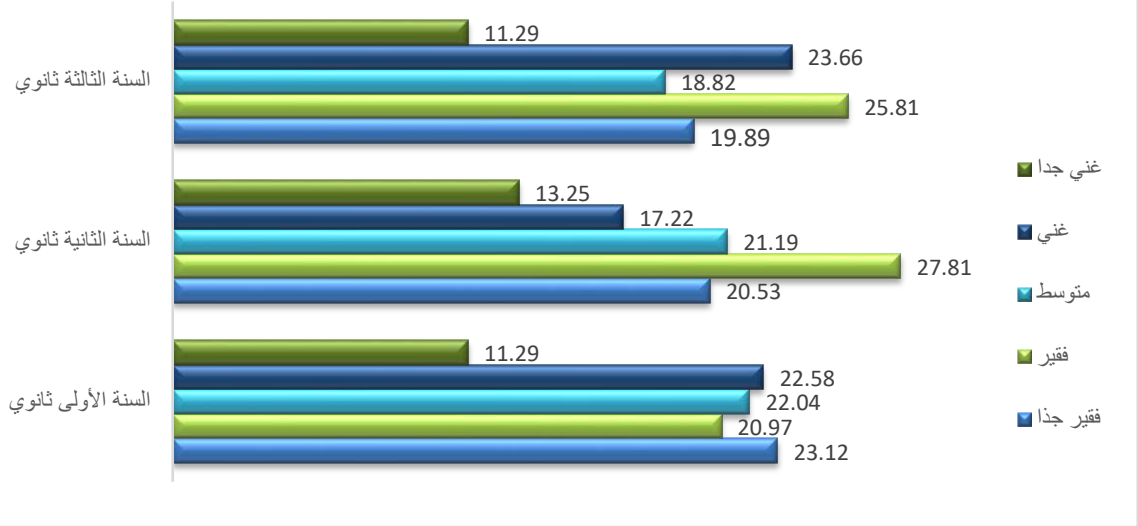

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً معطيات الجدول (رقم03)

2-4- المستوى التعليمي لرب الأسرة:

يمثل المستوى التعليمي لرب الأسرة عامل اجتماعي وديموغرافي أساسي في تفسير الفوارق بين الافراد في كثير من الظواهر السكانية.

الجدول رقم 4.3: توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة

المستوى التعليمي لرب الأسرة	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
بدون مستوى	43	23,12	32	20,53	38	19,89	**113**	**21,26**
ابتدائي	39	20,97	42	27,81	48	25,81	**129**	**24,71**
متوسط	41	22,04	32	21,19	35	18,82	**108**	**20,69**
ثانوي	42	22,58	26	17,22	44	23,66	**112**	**21,46**
جامعي	21	11,29	20	13,25	20	11,29	**61**	**11,88**
المجموع	**618**	**100**	**115**	**100**	**186**	**100**	**523**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2019

بالنظر إلى معطيات الجدول (رقم: 4.3)، نلاحظ تباينًا في المستوى التعليمي لرب الأسرة للتلاميذ حسب السنوات الدراسية، حيث تبرز الفئات ذات المستوى التعليمي المحدود بشكل لافت. فقد شكّلت فئة "ابتدائي" النسبة الأعلى من إجمالي العينة بـ 24,71%، تليها فئة "ثانوي" بـ 21,46%، ثم "دون مستوى" بـ 21,26%، في حين سُجّلت أدنى نسبة لدى فئة "الجامعي" بـ 11.88%. وتكشف هذه النسب عن واقع اجتماعي يعكس محدودية الارتقاء التعليمي لدى أولياء الأمور، وهو ما قد تكون له آثار على المتابعة الدراسية للتلميذ. ويُلاحظ من خلال التوزيع حسب السنوات أن فئة "دون مستوى" كانت الأعلى في السنة الأولى، في حين تصدرت فئة "ابتدائي" في السنة الثانية، بينما عادت فئة "ثانوي" لتحتل المرتبة الأولى في السنة الثالثة. هذا التباين قد يشير إلى اختلاف نوعية الخلفية الأسرية التي ينحدر منها التلميذ عبر سنوات الدراسة الثانوية، ويُلمح إلى العلاقة الممكنة بين المستوى التعليمي لولي الأمر واستمرارية التحصيل الدراسي للتلميذ.

الشكل رقم 06: توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة.

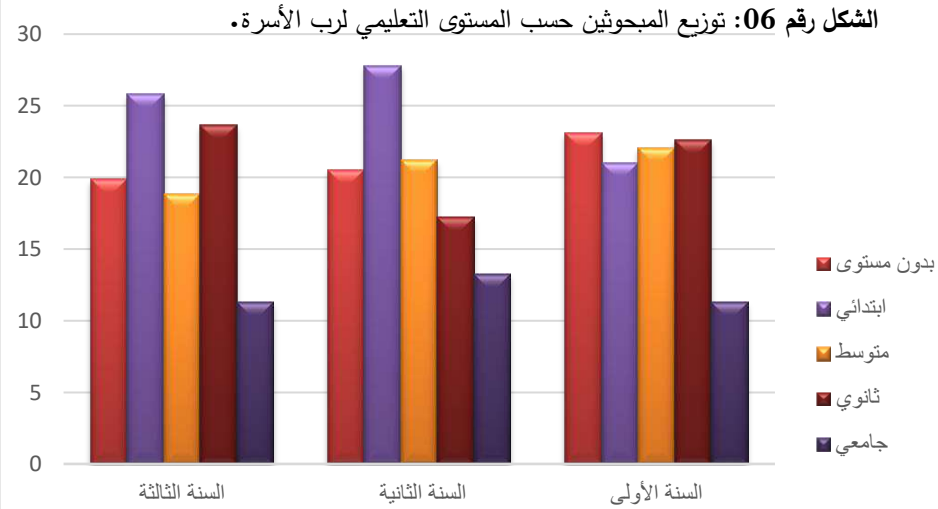

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على معطيات الجدول رقم(4.3)

2-5- الإصابة بمرض مزمن:

تُعتبر الإصابة بالأمراض المزمنة أحد العوامل الصحية التي قد تنعكس سلبًا على المسار التعليمي للتلاميذ، إذ ترتبط غالبًا بصعوبات جسدية ونفسية من شأنها التأثير على انتظام التلميذ في الدراسة، وقدرته

على التركيز، ومن ثمّ تحصيله الأكاديمي. وضمن هذا الإطار، تروم هذه الدراسة تحليل العلاقة بين الوضع الصحي للتلميذ، لا سيما الإصابة بمرض مزمن، وبين تحصيله الدراسي في الطور الثانوي، وذلك بهدف دراسة مدى تأثير هذه المتغيرات الصحية على الأداء الدراسي.

الجدول رقم 5.3: توزيع التلاميذ حسب الإصابة بمرض مزمن

الإصابة بمرض مزمن	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
مصاب	8	3,85	3	1,99	5	2,69	**61**	**2,89**
غير مصاب	178	96,15	914	98,01	181	97,31	**085**	**97,11**
المجموع	218	100	115	100	186	100	**523**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2019

من خلال المعطيات الواردة في الجدول (رقم: 5.3)، يتّضح أن الإصابة بمرض مزمن تختلف نسبيًا من قسم دراسي إلى آخر، حيث سجّلت أعلى نسبة إصابة في السنة الأولى 3,85%، وفي السنة الثانية 1,99%، وفي السنة الثالثة 2,69%.

بالمقابل، تبقى نسب غير المصابين مرتفعة في جميع المستويات، متجاوزة 96%، ما يشير إلى أن الغالبية العظمى من التلاميذ لا يعانون من أمراض مزمنة خلال فترة الدراسة الثانوية.

وبالعودة إلى الأرقام الإجمالية، فإن نسبة المصابين تمثل 2,89% فقط من مجموع التلاميذ، مقابل 97,11% لغير المصابين، مما يعكس حالة صحية مستقرة نسبيًا بين أفراد العينة المستجوبة، مع بعض التفاوت الطفيف حسب المستوى الدراسي.

الشكل رقم (07): توزيع التلاميذ المصابين بمرض مزمن.

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على معطيات الجدول رقم (5.3)

2-6-رتبة التلميذ في الاسرة:

يُنظر إلى ترتيب التلميذ بين افراد اسرته كعامل ديموغرافي قد يساهم في تفسير بعض الفوارق التعليمية والسلوكية بين التلاميذ. إذ تشير بعض الدراسات التربوية إلى أن موقع الفرد ضمن ترتيب الأبناء قد يؤثر على مستوى الدعم الذي يتلقاه، وعلى حجم المسؤوليات الملقاة عليه في الأسرة.

فمثلاً، قد يحظى الابن البكر باهتمام خاص، في حين قد يواجه الابن الأصغر رعاية من بقية إخوته الأكبر منه. وبناءً عليه، تم اعتماد هذا المتغير في دارستنا لمعرفة ما إذا كان له دور في التأثير على الأداء المدرسي أو نسب التعثر خلال الطور الثانوي.

الجدول رقم 6.3: توزيع المبحوثين حسب رتبة التلميذ في الأسرة

رتبة التلميذ	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
2	5	2,7	4	2,6	5	2,7	**14**	**2,7**
3	28	15,1	29	19,2	36	19,1	**93**	**17,7**
4	40	21,5	37	24,5	40	21,3	**117**	**22,3**
5	35	18,8	26	17,2	34	18,1	**95**	**18,1**
6	34	18,3	26	17,2	26	,831	**86**	**16,4**
7	28	15,1	14	9,3	24	12,8	**66**	**12,6**
8	10	5,4	9	6	11	5,9	**30**	**5,7**
9	4	2,2	5	3,3	5	2,7	**14**	**2,7**
10	1	0,5	1	0,7	4	2,1	**6**	**1,1**

0,6	**3**	1,1	2	0	0	0,5	1	**11**
0,2	**1**	0,5	1	0	0	0	0	**12**
100	**525**	**100**	**188**	**100**	**151**	**100**	**186**	**المجموع**

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2019

يتضح من الجدول (رقم: 6.3) أن الرتب الوسطى (3، 4، 5) سجلت أعلى نسب من التلاميذ، حيث بلغت نسبة التلاميذ في الرتبة الرابعة 22,3%، تليها الرتبة الثالثة بـ 17,7%، ثم الخامسة بـ 18,1%. بينما تقلّ نسبة التلاميذ كلما ارتفعت الرتبة داخل الأسرة، لتصل إلى أدنى مستوياتها في الرتب 10، 11، و12. ويُشير هذا التوزيع إلى أن أغلب التلاميذ ينتمون إلى أسر ذات عدد متوسط من الأبناء.

3- مستويات مؤشرات الرسوب:

يُعدّ الرسوب المدرسي من الإشكاليات التربوية والاجتماعية التي لا تزال تُؤرق الأنظمة التعليمية، خاصة في المناطق ذات الخصوصيات الجغرافية والسوسيو–ديموغرافية المعقدة، يُشكل مؤشر الرسوب أداة إحصائية وتحليلية هامة تقيس مدى انتشار ظاهرة الرسوب المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي عبر مختلف المراحل التعليمية، وفق مستويات مختلفة تعكس حدة الأزمة أو محدوديتها. وتتفاوت مستويات هذا المؤشر بحسب عدد من المحددات الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية. وفي هذا السياق، تكتسي دراسة مستويات مؤشر الرسوب حسب هذه الخصائص أهمية بالغة، كونها تشير إلى التباينات فيما بينها لتوضح مكامن الخلل في الظروف المحيطة بالتلميذ، وتوجيه السياسات التربوية نحو معالجة فعالة لجذور الظاهرة، خاصة في منطقة الجنوب التي تواجه تحديات تنموية متعدّدة.

3-1- مؤشرات الرسوب الجنس:

يُعدّ عامل الجنس من المتغيرات المهمة التي تؤثر في ظاهرة الرسوب المدرسي، إذ تشير العديد من الدراسات إلى وجود تفاوت ملحوظ بين الذكور والإناث في الأداء الدراسي. ومن خلال الجدول الآتي، سيتم عرض نسب الرسوب حسب الجنس عبر مستويات التعليم الثانوي، بهدف تحليل الفروق ودراسة مدى ارتباطها بالعوامل السوسيوديموغرافية.

الجدول رقم 7.3: توزيع المبحوثين حسب معدلي الرسوب المدرسي وصافي التمدرس حسب الجنس

الجنس	السنة الأولى ثانوي		السنة الثانية ثانوي		السنة الثالثة ثانوي		الطور الثانوي (2017-2018)		معدل صافي التمدرس % (TNS) (2019)
	عدد التلاميذ	معدل الرسوب %	عدد التلاميذ	معدل الرسوب %	عدد التلاميذ	معدل الرسوب %	عدد التلاميذ	معدل الرسوب %	
ذكـر	90	32,2	61	31,1	67	50,7	**218**	**37,6**	**34,61**
أنثى	95	13,7	91	7,7	119	45,4	**305**	**24,3**	**52,05**
المجموع	185	22,7	151	17,1	186	47,3	**523**	**29,8**	**43**

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2019

تشير البيانات الإحصائية إلى تفاوت واضح في نسب الرسوب بين الجنسين عبر مختلف مستويات التعليم الثانوي، حيث يُلاحظ أن الذكور يسجّلون نسب رسوب أعلى في السنتين الأولى والثانية، بنسبة 32.2% و31.1% على التوالي، مقارنة بالإناث اللاتي حققن نسبًا أدنى بكثير (13.7% و7.7%). غير أن هذه النسب تنقلب بشكل ملحوظ في السنة الثالثة، حيث ترتفع نسبة الرسوب لدى الإناث إلى 45.4%، مقتربة من الذكور الذين بلغت نسبتهم 50.7%. ويُعزى هذا التفاوت إلى عوامل متعددة، منها الفروقات في أساليب التعلم، وضغط الامتحانات الوطنية، خاصة في السنة النهائية، إضافة إلى مدى الدعم الأسري والتوجيه التربوي. وتدل هذه المعطيات على أن الرسوب ليس فقط ظاهرة كمية، بل يعكس اختلالات في المسار الدراسي تتطلب تدخلاً مبكرًا ودعماً نفسياً وبيداغوجياً مستمراً.

3-2- مؤشرات الرسوب المدرسي بوسطي الإقامة:

يُشكّل وسط الإقامة أحد المحددات السوسيو-ديموغرافية التي قد تسهم في تفسير التفاوت في نسب الرسوب المدرسي، فقد تؤثر الخصائص البيئية والاجتماعية لكل من الوسط الحضري والريفي في ظروف التحصيل الدراسي. فالاختلاف في الموارد التعليمية، والبنية التحتية، والدعم الأسري قد يُفضي إلى تباينات في نتائج التلاميذ. وانطلاقًا من ذلك، يعرض الجدول الآتي معدلات الرسوب حسب وسط الإقامة في التعليم الثانوي، قصد الوقوف على طبيعة هذه الفوارق وتحليل علاقتها بالسياق المجتمعي للمتعلمين.

الجدول رقم8.3 : توزيع المبحوثين حسب معدل الرسوب ووسط الاقامة

وسط الإقامة	السنة الأولى ثانوي		السنة الثانية ثانوي		السنة الثالثة ثانوي		الطور الثانوي (2017-2018)		معدل صافي التمدرس % (TNS) (2019)
	عدد التلاميذ	معدل الرسوب %	عدد التلاميذ	معدل الرسوب %	عدد التلاميذ	معدل الرسوب %	عدد التلاميذ	معدل الرسوب %	
حضر	129	24	112	16,1	137	44,5	**387**	**29,1**	**46,52**
ريف	56	19,6	40	20	50	54	**146**	**31,5**	**34,96**
المجموع	**185**	**22,7**	**152**	**17,1**	**187**	**47,1**	**523**	**29,8**	**43**

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2019

تشير البيانات الإحصائية إلى وجود تفاوت واضح في نسب الرسوب بين تلاميذ الوسطين الحضري والريفي عبر مختلف مستويات التعليم الثانوي. ففي السنة الأولى ثانوي، سُجّلت نسبة رسوب أعلى لدى التلاميذ القاطنين في الوسط الريفي (26%) مقارنة بنظرائهم في الوسط الحضري (18,6%) وتستمر هذه الفجوة في السنة الثانية، حيث بلغ معدل الرسوب في الريف 31,5 % مقابل 16,1% في الحضر. أما في السنة الثالثة ثانوي، فقد ازدادت حدة التفاوت بشكل ملحوظ، إذ بلغ معدل الرسوب في الوسط الريفي 47,1%، متجاوزًا الحضري الذي سجل 44,5%.

وتُبرز هذه المعطيات التباين بين وسطي الإقامة في نتائج التحصيل الدراسي، إذ تُعزى هذه الفوارق إلى عوامل متعددة، مثل التفاوت في جودة البنية التحتية المدرسية، وصعوبة الولوج إلى الموارد التعليمية، إضافة إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي قد تعيق انتظام التمدرس في المناطق الريفية. وتؤكد هذه النتائج على ضرورة تبني سياسات تعليمية أكثر إنصافًا، تضمن الدعم التربوي واللوجستي للمتعلمين في المناطق الأقل حظًا، بهدف الحد من ظاهرة الرسوب وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية.

3-3- مستويات مؤشرات التمدرس والمستوى المعيشي:

يُعتبر مؤشر الثروة من المتغيرات السوسيو-اقتصادية التي تلعب دورًا محوريًا في تحديد مستوى النجاح أو التعثر الدراسي لدى التلاميذ. فالفوارق في الإمكانيات المادية للأسرة قد تؤثر في نوعية التعليم، ومدى توفر الوسائل التعليمية، وظروف المتابعة والدعم خارج المدرسة. ومن هذا المنطلق، يُدرج الجدول الآتي نسب الرسوب حسب مؤشر الثروة عبر مراحل التعليم الثانوي، بهدف ملاحظة العلاقة بين الوضع الاقتصادي للأسر وظاهرة الرسوب المدرسي، ليتسنى فيما بعد ادراجه كعامل مستقل لتحليل مدى تأثير الفقر أو الرفاه النسبي في المسار الدراسي.

الجدول رقم 9.3: توزيع المبحوثين حسب معدلات الرسوب ومؤشر الثروة الخمسي للأسرة

مؤشر الثروة	السنة الأولى ثانوي		السنة الثانية ثانوي		السنة الثالثة ثانوي		الطور الثانوي (2017-2018)		معدل صافي التمدرس % (TNS) (2019)
	عدد التلاميذ	معدل الرسوب %	عدد التلاميذ	معدل الرسوب %	عدد التلاميذ	معدل الرسوب %	عدد التلاميذ	معدل الرسوب %	
فقير جدا	26	30,8	19	21,1	17	23,5	**62**	**25,8**	**21,60**
فقير	33	21,2	34	20,6	34	44,1	**101**	**28,7**	**38,20**
متوسط	42	16,7	42	14,3	49	61,2	**133**	**32,3**	**45,14**
غني	54	27,8	30	10	50	44	**134**	**29,9**	**52,38**
غني جدا	30	20	27	22,2	36	44,4	**93**	**30,1**	**65,96**
المجموع	185	**23,2**	152	**17,1**	186	**46,8**	**523**	**29,8**	**43**

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2019

يُظهر الجدول (رقم 10.3) أن أعلى نسبة رسوب في السنة الأولى ثانوي سُجلت ضمن فئة "فقير جدًا"، وبلغت30,8%،في حين كانت أدنى نسبة لدى فئة "متوسط" بـ16,7%.وفي السنة الثانية، تصدّرت فئة "غني جدًا" نسب الرسوب بـ22,2%، بينما سجّلت فئة "غني" أدنى نسبة بلغت10%.أما في السنة الثالثة، فقد بلغت أعلى نسبة رسوب 61,2% وسُجلت لدى فئة "متوسط"، في المقابل كانت أدنى نسبة ضمن فئة "فقير جدًا" بـ23,5%.

كما يبرز الجدول تفاوت واضح في معدلات صافي التمدرس بين الفئات الاجتماعية حسب مؤشر الثروة الخماسي. تسجّل فئة "غني جدًا" أعلى معدل بنسبة 65,9%، تليها فئة "غني" بـ52,4%، في حين تنخفض النسبة بشكل حاد لدى فئة "فقير جدًا" إلى **21,6%**، وهي أدنى نسبة مسجلة. يعكس هذا التفاوت العلاقة الإيجابية بين المستوى الاقتصادي للأسرة وإمكانية التحاق الأبناء بالتعليم الثانوي، حيث تستفيد الفئات الميسورة من فرص تمدرس أكبر، بينما تواجه الفئات الفقيرة عراقيل متعددة تحدّ من مواصلة الدراسة. هذا الواقع قد يُفسر جزئيًا ارتفاع معدلات الرسوب أو الانقطاع المدرسي لدى الفئات الأقل حظًا. بناءً عليه، تبرز الحاجة إلى تعزيز سياسات الدعم المدرسي والاجتماعي من أجل تقليص الفجوة وضمان مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين مختلف الشرائح.

3-4-مؤشرات التمدرس والمستوى التعليمي لرب الأسرة:

يُعدّ المستوى التعليمي لربّ الأسرة من العوامل الحاسمة التي قد تنعكس بشكل مباشر على المسار الدراسي للأبناء، إذ يرتبط هذا المتغير بمدى وعي الأسرة بأهمية التعليم، وقدرتها على مواكبة المتعلّم ودعمه معرفيًا وتربويًا. وتشير العديد من الدراسات إلى أن انخفاض المستوى التعليمي لربّ الأسرة غالبًا ما يكون مرتبطًا بضعف التحصيل الدراسي وارتفاع معدلات الرسوب. وفي هذا السياق، يُقدم الجدول الآتي نسب الرسوب حسب مستوى تعليم ربّ الأسرة في التعليم الثانوي، بغرض تحليل الفروق المحتملة وفهم طبيعة العلاقة بين هذا المتغير والنجاح الدراسي.

الجدول رقم 10.3: توزيع معدلي الرسوب وصافي التمدرس حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة

مستوى رب الأسرة	السنة الأولى ثانوي		السنة الثانية ثانوي		السنة الثالثة ثانوي		الطور الثانوي (2017-2018)		معدل صافي التمدرس% (TNS) (2019)
	عدد التلاميذ	معدل الرسوب%	عدد التلاميذ	معدل الرسوب%	عدد التلاميذ	معدل الرسوب%	عدد التلاميذ	معدل الرسوب %	
بدون مستوى	43	23,3	32	21,9	38	57,9	**113**	**34,5**	**24,00**
ابتدائي	39	25,6	42	23,8	48	52,1	**129**	**34,9**	**42,86**
متوسط	41	24,4	32	6,3	35	37,1	**108**	**23,1**	**42,94**
ثانوي	42	23,8	26	11,5	44	43,2	**112**	**28,6**	**59,38**
جامعي	21	9,5	20	20	20	35	**61**	**21,3**	**71,43**
المجموع	**185**	**22,6**	**152**	**17,1**	**187**	**46,5**	**352**	**8,29**	**43**

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2019.

يكشف الجدول رقم 11.3 عن تفاوت واضح بين مؤشرات التمدرس حسب المستوى التعليمي لرب الاسرة، حيث تزداد معدلات الرسوب كلما انخفض المستوى التعليمي للأب. فمثلًا، يُسجَّل أعلى معدل للرسوب في السنة الثالثة ثانوي لدى التلاميذ الذين لديهم رب أسرة دون مستوى تعليمي (57,9%)، بينما سجل المؤشر وسط التلاميذ الذين ارباب أسرهم من ذوي المستوى جامعي 35% فقط.

كما يتجلى هذا التفاوت أيضًا في السنوات الأولى والثانية من التعليم الثانوي، إذ تسجل نسب الرسوب 23,5% و21,2% على التوالي عند متمدرسي أرباب الأسر غير المتعلمين، مقارنة بـ 15,7% و8,2% فقط عند نظرائهم الجامعيين.

تشير هذه الفروقات إلى الدور الحيوي للمستوى التعليمي لولي الأمر في دعم التحصيل الدراسي، سواء من حيث القدرة على المرافقة البيداغوجية أو توفير بيئة تعليمية مشجعة.

3-5- معدلات التمدرس والإصابة بالأمراض المزمنة:

تُعدّ الإصابة بمرض مزمن من العوامل الصحية التي قد تؤثر سلبًا في المسار الدراسي للتلميذ، نظرًا لما تفرضه من تحديات جسدية ونفسية تؤثر على انتظام الحضور، والقدرة على التركيز، والمشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية. فالأمراض المزمنة قد تُحدّ من اندماج التلميذ في الوسط المدرسي، وتؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي، مما يزيد من احتمالات الرسوب. وفي هذا الإطار، يعرض الجدول الآتي نسب الرسوب حسب حالة الإصابة بمرض مزمن في التعليم الثانوي، قصد ملاحظة ارتباط الحالة الصحية بالتحصيل الدراسي.

الجدول رقم11.3: توزيع معدلات التمدرس حسب الإصابة بالأمراض المزمنة

الإصابة بمرض مزمن	السنة الأولى ثانوي		السنة الثانية ثانوي		السنة الثالثة ثانوي		الطور الثانوي (2017-2018)		معدل صافي التمدرس % (TNS) (2019)
	عدد التلاميذ	معدل الرسوب %	عدد التلاميذ	معدل الرسوب %	عدد التلاميذ	معدل الرسوب %	عدد التلاميذ	معدل الرسوب %	
مصاب	8	12,5	3	33,5	5	0,0	**16**	**12,5**	**42,86**
غير مصاب	178	23,5	149	16,8	181	48,1	**508**	**30,3**	**43,21**
المجموع	**185**	**23,1**	**152**	**17,1**	**187**	**46,8**	**523**	**29,8**	**43**

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2019

يعرض الجدول (رقم 12.3) معدلات الرسوب وصافي التمدرس للمصابين بمرض مزمن أو أكثر، ويُظهر أن التلاميذ المصابين بأمراض مزمنة قد سجلوا معدلات رسوب أدنى مقارنة بغير المصابين، فعلى سبيل المثال، في السنة الثالثة من التعليم الثانوي، بلغ معدل الرسوب لدى المصابين 0% فقط، مقابل 48,1% لدى غير المصابين، غير أن ذلك قد يُعزى إلى العدد الضئيل جدًا للمصابين (5 مصابين فقط). وتذبذب نسبيا في السنتين الأولى والثانية من التعليم الثانوي، حيث سجلت فئة المصابين معدلات رسوب 8,8% و33,5% على الترتيب وفئة غير المصابين 23,1% و16,8% على التوالي. ورغم أن هذه الأرقام قد توحي بأن الإصابة بمرض مزمن لا تؤثر سلبًا على الأداء الدراسي، بل في الغالب يبدو العكس (قلة

عدد المصابين لا تعطي نسب حقيقية)، كما قد يعود ذلك لوجود متابعة طبية وتربوية خاصة لهذه الفئة تساهم في رفع مردودها الدراسي.

4- مناقشة وتحليل الفرضيات:

في إطار تحليل فرضيات الدراسة، تم اعتماد الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة البيانات ونوع المتغيرات قيد التحليل. وقد تم اختيار هذه الأساليب لضمان دقة النتائج وموضوعيتها، ومن بين أهم هذه الأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة أسلوب الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة عند مستوى الخطأ $(1-\alpha=95\%)$، نظراً لملاءمته في تحليل العلاقة بين المتغير التابع الكيفي ثنائي التصنيف والمتغيرات المستقلة المختلفة.

يطرح نموذج الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة على الشكل التالي:

$$\log\left(\frac{p}{1-p}\right)=\beta_0+\beta_1 x_1+\beta_2 x_2+\beta_3 x_3+\cdots+\beta_J x_J$$

حيث تمثل $\left(\frac{p}{1-p}\right)$ نسبة الرجحان أو أفضلية وقوع الحدث (odds)، أي نسبة احتمال وقوع الحدث إلى عدمه، وتأخذ قيما موجبة بين 0 و$+\infty$.

ويعتمد على فرضيتين أساسيتين تتمثل في الفرضية العدمية والفرضية البديلة من خلال قراءة الدلالة الإحصائية لمعلمات النموذج:

$$\begin{cases} H_0 : \beta_J = 0 \\ H_1 : \beta_J \neq 0 \end{cases}$$

بمعنى آخر:

الفرضية الصفرية H_0: لا يؤثر المتغير المستقل على المتغير التابع (الرسوب المدرسي للتلميذ).

الفرضية البديلة H_1: يؤثر المتغير المستقل على المتغير التابع (الرسوب المدرسي للتلميذ).

- **الفرضية الأولى:**

– تختلف مستويات مؤشرات الرسوب المدرسي في الطور الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري عن المستوى الوطني وبقية الأقاليم الجغرافية للجزائر.

بلغ مؤشر التمدرس (معدل صافي التمدرس (TNS%)) للطور الثانوي بإقليم الجنوب، خلال العام الدراسي 2019/2018، مستويات متدنية نسبيا إلى حد ما بالنظر إلى المستويات الوطني والاقليمية، حيث سجل المقدار 43% توزعت بين 34,61% بين الذكور و52,05% وسط الاناث، و46,52% بالوسط الحضري مقابل حوالي 35% بالوسط الريفي.

في حين سجل هذا المعدل على المستوى الوطني 50,7% (الذكور: 40,5%، الاناث: 61,9%، الوسط الحضري: 55,3%، الوسط الريفي: 42,3%). مع الحفاض على افضلية الاناث مقابل الذكور، والحضر مقابل الريف.

وتجدر الإشارة إلى تسجيل إقليما الشمال وسط والشمال شرق أحسن المعدلات على المستوى الوطني (54,8%، 54,6% على الترتيب)، فين عرف إقليم السهوب وسط أسوأ قيم هذا المعدل (40,4%).

كما سجلت نسب الرسوب بين تلاميذ الطور الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري، للسنة الدراسية 2018/2017، قيما تعكس التباينات سجلها في معدلات صافي التمدرس، حيث كانت الأفضلية للإناث (24,3%) مقارنة بالذكور (37,6%)، وتفوق الوسط الحضري نسبيا على نظيره الريفي (29,1% مقابل 31,5%). فيما كان اجمالي معدل الرسوب بالإقليم عند المستوى 29,8%.

نستنتج من هذا ان مستويات مؤشرات التمدرس في إقليم الجنوب الجزائري متدنية الى حد ما مقارنة بالمتوسط الوطني لا سيما بالنظر لإقليمي الشمال وسط وشرق.

- **الفرضية الثانية:**

– يؤثر جنس التلميذ في احتمال رسوبه في الطور الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري، حيث نتوقع أن تكون فروق الرسوب المدرسي بالنظر إلى الجنس دالة احصائيا.

لاختبار الفرضية تم استخدام الانحدار اللوجستي الثنائي الاستجابة لإظهار العلاقة وقوتها واتجاهها بين جنس التلميذ باعتباره متغيرًا مستقلاً والرسوب المدرسي كمتغير تابع.

Codage de variable dépendante	
Valeur d'origine	Valeur interne
ناجح	0
راسب	1

تم ترميز المتغير التابع الرسوب المدرسي، (0: ناجح، 1: راسب)

ونطرح نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي على الشكل التالي:

$$\log\left(\frac{p}{1-p}\right) = \beta_0 + \beta_1 x_1$$

حيث:

p: احتمال الرسوب.

x_1 : جنس التلميذ (1: ذكر، 2: أنثى).

Variables de l'équation							
		B	E.S	Wald	ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	الجنس	-,641	,194	10,972	1	,001	,527
	Constante	,135	,310	,189	1	,664	1,144
a. Introduction des variables au pas 1 : الجنس.							

نلاحظ من خلال مخرجات الانحدار اللوجيستي الثنائي ان قيمة الدلالة الإحصائية لمعلمة متغير الجنس قد بلغت المقدار **sig=0,001** وهي أقل من قيمة المعنوية **0,05**، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، بمعنى أنه يوجد تأثير للجنس على الرسوب المدرسي لتلاميذ الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري.

فيصبح النموذج على الشكل التالي:

$$\log\left(\frac{p}{1-p}\right) = 0{,}135 - 0{,}641\ x$$

وتبرز معلمة الجنس السالبة (β= −0,641) كمية نقصان قيمة لوغاريتم ترجيح احتمال الرسوب ($\log\left(\frac{p}{1-p}\right)$) عند الانتقال من الجنس ذكر إلى أنثى.

كما بلغت أسية المعلمة Exp(B) =0,527 أي تتقلص قيمة الترجيح $\left(\frac{p}{1-p}\right)$ بالمعامل 0,527 عند الانتقال من الجنس ذكر إلى الأنثى، وبالتالي ينخفض احتمال الرسوب كلما كان الجنس أنثى.

وعليه الفرضية الثانية مثبتة والتي مفادها: تأثير جنس التلميذ في احتمال رسوبه في الطور الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري، بوجود فروق دالة في معدلات الرسوب بين الذكور والإناث.

- **الفرضية الثالثة:**

– يؤثر وسط الإقامة في احتمال الرسوب المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي في إقليم الجنوب الجزائري، حيث يمكن أن تسهم الظروف المرتبطة بمكان الإقامة الريفي في زيادة احتمال رسوب التلميذ أو تعثره دراسيًا.

تم الاعتماد على أسلوب الانحدار اللوجيستي الثنائي لتحليل أثر متغير وسط إقامة التلميذ باعتباره متغيرا مستقلا، على متغير الرسوب المدرسي الذي يمثل المتغير التابع في هذه الدراسة.

فيصبح لدينا نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي على الشكل التالي:

$$\log\left(\frac{p}{1-p}\right) = \beta_0 + \beta_1 x_1$$

حيث:

p: احتمال الرسوب (0 : ناجح، 1 : راسب).

x_1 : وسط إقامة التلميذ (1: حضر، 2: ريف).

Variables de l'équation							
		B	E.S	Wald	ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	وسط الاقامة	,121	,211	,327	1	,568	1,128
	Constante	-1,015	,289	12,378	1	,000	,362
a. Introduction des variables au pas 1 : وسط الاقامة.							

نلاحظ من خلال جدول مخرجات الانحدار اللوجيستي الثنائي، ان قيمة الدلالة الإحصائية **sig=0,568** وهي أكبر من قيمة المعنوية **0,05**، وعليه نقبل الفرضية الصفرية، بمعنى أنه لا يؤثر وسط الإقامة على الرسوب المدرسي لتلاميذ الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري، وبالتالي لا جدوى من النموذج.

بناءً على هذا يمكننا رفض الفرضية الثالثة القائلة: **يؤثر وسط الإقامة في احتمال الرسوب المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي في إقليم الجنوب الجزائري، حيث يمكن أن تسهم الظروف المرتبطة بمكان الإقامة الريفي في زيادة احتمال رسوب التلميذ أو تعثره دراسيًا. فهي** غير محققة.

- **الفرضية الرابعة:**

– يؤثر المستوى التعليمي لرب الأسرة على الرسوب المدرسي لتلاميذ الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري.

لتحليل العلاقة بين المستوى التعليمي لرب الأسرة باعتباره متغيرا مستقلا، ومتغير الرسوب المدرسي الذي يمثل المتغير التابع في هذه الدراسة، تم استخدام أسلوب الانحدار اللوجستي الثنائي، وذلك بهدف اختبار مدى تأثير المستوى التعليمي لرب الأسرة على احتمال رسوب التلميذ.

نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي يكون على الشكل التالي:

$$\log\left(\frac{p}{1-p}\right) = \beta_0 + \beta_1 x_1$$

حيث:

p: احتمال الرسوب (0 : ناجح، 1 : راسب).

x_1 : المستوى التعليمي لرب الأسرة (0: بدون مستوى، 1: ابتدائي، 2: متوسط، 3: ثانوي، 4: جامعي).

Variables de l'équation							
		B	E.S	Wald	ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	مستوى تعليم رب الاسرة	-,157	,074	4,501	1	,034	,855
	Constante	-,591	,156	14,362	1	,000	,554
a. Introduction des variables au pas 1 : مستوى تعليم رب الاسرة.							

من خلال مخرجات جدول الانحدار اللوجيستي الثنائي لإحصائية wald نلاحظ أن قيمة الدلالة المعنوية **sig=0,034**وهي دالة احصائيا لأنها أقل من قيمة المعنوية **0,05**، وعليه نرفض الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، بمعنى أن المستوى التعليمي لرب الأسرة يؤثر على الرسوب المدرسي لتلاميذ الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري.

وعليه نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي يأخذ كالتالي:

$$\log\left(\frac{p}{1-p}\right) = -0,591 - 0,157\,x$$

تشير معلمة المستوى التعليمي لرب الأسرة السالبة ($\beta=-0,157$) على وجود علاقة عكسية بين مستوى رب الأسرة والرسوب المدرسي أي أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي لرب الأسرة انخفض احتمال رسوب التلميذ، وذلك من خلال خفض قيمة لوغاريتم ترجيح احتمال الرسوب ($\log\left(\frac{p}{1-p}\right)$) عند الانتقال من مستوى لمستوى أعلى منه.

وبلغت أسية المعلمة Exp(B) =0,855، مما يعني أن قيمة الترجيح (odds) للرسوب تتقلص بالمعامل 0,855 مع كل انتقال من مستوى تعليمي إلى مستوى أعلى منه. وبالتالي، فان احتمال الرسوب يتناقص كلما ارتفع المستوى التعليمي لرب الأسرة، مما يؤكد أهمية البعد التعليمي لأفراد الأسرة لا سيما رب الاسرة في الأداء الدراسي.

نتيجة لما تم ذكره، يمكننا القول بأن الفرضية الرابعة محققة أي أن المستوى التعليمي لرب الأسرة يؤثر عكسيا على احتمال الرسوب المدرسي للتلميذ.

- **الفرضية الخامسة:**

– هناك فروق دالة لمستويات الرسوب المدرسي للتلاميذ بالنظر للقسم أو الصف الذي يدرس به التلميذ بإقليم الجنوب الجزائري، فكلما انتقلنا من سنة لسنة أعلى منها زاد احتمال الرسوب المدرسي.

لدراسة أثر العلاقة بين المتغير المستقل القسم الدراسي خلال السنة الدراسة 2018/2017، والمتغير التابع الرسوب المدرسي، تم الاعتماد على أسلوب الانحدار اللوجيستي الثنائي لتحليل العلاقة بين المتغيرين.

نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي على الشكل التالي:

$$\log\left(\frac{p}{1-p}\right) = \beta_0 + \beta_1 x_1$$

حيث:

p: احتمال الرسوب (0 : ناجح، 1 : راسب).

x_1 : يمثل القسم في المستوى الثانوي ويأخذ القيم (1، 2، 3).

Variables de l'équation							
		B	E.S	Wald	Ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	قسم سنة2018	,598	,120	24,942	1	,000	1,818
	Constante	-2,108	,278	57,503	1	,000	,121
a. Introduction des variables au pas 1 : قسم سنة2018.							

من خلال مخرجات الانحدار اللوجيستي الثنائي نلاحظ وجود الدلالة الإحصائية لمعلمة الصف الدراسي **(sig=0,000<0,05)**، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي أن هناك فروق دالة احصائيا بين مستويات الرسوب المدرسي بالنظر إلى الصف الدراسي بالطور الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري.

وعليه نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي يأخذ الشكل:

$$\log\left(\frac{p}{1-p}\right) = -2{,}108 + 0{,}598\ x$$

حيث تشير معلمة القسم خلال السنة الدراسية 2018/2017 (β=0,598) على وجود علاقة طردية بين مستوى القسم الدراسي والرسوب المدرسي، أي أنه كلما ارتفع مستوى القسم الدراسي زاد احتمال رسوب

التلميذ، وذلك من خلال زيادة قيمة لوغاريتم ترجيح احتمال الرسوب ($\log\left(\frac{p}{1-p}\right)$) بالمقدار 0,598 عند الانتقال من قسم لقسم أعلى منه.

لقد بلغت أسية المعلمة Exp(B) =1,818، مما يعني أن قيمة الترجيح (odds) للرسوب تتضاعف بالمعامل 1,818 مع كل انتقال من قسم إلى قسم أعلى. وبالتالي، فان احتمال الرسوب يرتفع كلما ارتفع مستوى القسم الدراسي.

وعليه يمكننا القول بأن الفرضية الخامسة محققة، أي هناك تأثير للقسم خلال السنة الدراسية 2018/2017 على الرسوب المدرسي للتلاميذ بإقليم الجنوب الجزائري، فكلما انتقلنا من سنة لسنة أعلى منها زاد احتمال الرسوب المدرسي.

- **الفرضية السادسة:**

– يوثر مؤشر الثروة الخمسي للأسرة على الرسوب المدرسي للتلاميذ بإقليم الجنوب الجزائري، فكلما ارتفع مؤشر الثروة انخفض احتمال الرسوب المدرسي لتلاميذ الثانوي.

من أجل تحليل هذه الفرضية، تم اعتماد أسلوب الانحدار اللوجيستي الثنائي لدراسة العلاقة بين الرسوب المدرسي باعتباره المتغير التابع، ومؤشر الثروة كمتغير مستقل، حيث تم اتخاذ مستوى "فقير جدا" كفئة مرجعية ضمن مستويات مؤشر الثروة. لقياس الأثر البيني لهذه الفئة مع باقي الفئات الأخرى كل على حدا، بافتراض ان المتغير اسمي بحت.

Codages des variables catégorielles

			Codage de paramètre			
		Fréquence	(1)	(2)	(3)	(4)
مؤشر الثروة	جدا فقير	94	,000	,000	,000	,000
	فقير	138	1,000	,000	,000	,000
	متوسط	191	,000	1,000	,000	,000
	غني	189	,000	,000	1,000	,000
	جدا غنى	127	,000	,000	,000	1,000

يتضح من خلال الجدول اي بعد الترميز ما يلي:

- الفئة **(1)** تمثل مؤشر ثروة فقير.
- الفئة **(2)** تمثل مؤشر ثروة متوسط.
- الفئة **(3)** تمثل مؤشر ثروة غني.
- الفئة **(4)** تمثل مؤشر ثروة غني جدا.

نموذج الانحدار اللوجستي يكون على الشكل التالي:

$$\log\left(\frac{p}{1-p}\right) = \beta_0 + \beta_1 x_1$$

حيث:

P: احتمال الرسوب (0: ناجح، 1: راسب).

x_1 : يمثل مؤشر الثروة (0: فقير جدا، 1: فقير، 2: متوسط، 3: غني، 4: غني جدا).

Variables de l'équation

		B	E.S	Wald	Ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	مؤشر الثروة			1,112	4	,892	
	مؤشر الثروة(1)	,190	,369	,266	1	,606	1,209
	مؤشر الثروة(2)	,357	,349	1,044	1	,307	1,429
	مؤشر الثروة(3)	,247	,351	,496	1	,481	1,280
	مؤشر الثروة(4)	,258	,372	,479	1	,489	1,294
	Constante	-1,100	,296	13,814	1	,000	,333

a. Introduction des variables au pas 1 : مؤشر الثروة.

تشير نتائج جدول المخرجات إلى أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) لمجمل معلمات المتغير بلغت 0,892، وهي أكبر من مستوى المعنوية 0,05، مما يعني عدم وجود علاقة معنوية بين مؤشر الثروة والرسوب المدرسي.

بناءً على ذلك، فإن الفرضية السادسة غير محققة أي أن مؤشر الثروة الخمسي لا يوثر للأسرة على الرسوب المدرسي للتلاميذ.

- **الفرضية السابعة:**

– تلعب الإصابة بالأمراض المزمنة دورًا في ارتفاع حالات الرسوب المدرسي بين تلاميذ المرحلة الثانوية في إقليم الجنوب الجزائري، لتأثيرها على التركيز والحضور المدرسي والقدرة على الضغوط الدراسية.

لتحليل هذه الفرضية، تم اعتماد أسلوب الانحدار اللوجيستي الثنائي بهدف دراسة العلاقة بين الرسوب كمتغير تابع، والإصابة بمرض مزمن كمتغير مستقل.

لذلك نقترح نموذج الانحدار الثنائي على الشكل التالي:

$$\log\left(\frac{p}{1-p}\right) = \beta_0 + \beta_1 x_1$$

بحيث:

P: احتمال الرسوب (0: ناجح، 1: راسب).

x_1 : الإصابة بمرض مزمن (1: مصاب، 2: غير مصاب).

Variables de l'équation							
		B	E.S	Wald	Ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	المرض المزمن	1,452	,882	2,707	1	,100	4,272
	Constante	-3,735	1,757	4,518	1	,034	,024
a. Introduction des variables au pas 1 : المرض المزمن.							

نلاحظ من خلال مخرجات الانحدار اللوجيستي الثنائي ان قيمة الدلالة الإحصائية **sig=0,100** وهي أكبر من قيمة المعنوية **0,05**، وعليه نقبل الفرضية الصفرية، بمعنى أنه لا تؤثر إصابة التلميذ بمرض مزمن على الرسوب المدرسي لتلاميذ الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري.

وبالتالي الفرضية السابعة غير محققة، أي لا تؤثر الإصابة بالأمراض المزمنة في الرسوب المدرسي بين تلاميذ المرحلة الثانوية في إقليم الجنوب الجزائري.

- **الفرضية الثامنة:**

– تؤثر رتبة التلميذ داخل الأسرة على احتمالية رسوبه في المرحلة الثانوية، بسبب تراجع درجة الاهتمام الأبوي.

لتحليل هذه الفرضية، استخدمنا أسلوب الانحدار اللوجيستي الثنائي لدراسة العلاقة بين الرسوب كمتغير تابع، ورتبة التلميذ في الأسرة كمتغير مستقل.

لذلك يكون نموذج الانحدار الثنائي على الشكل التالي:

$$\log\left(\frac{p}{1-p}\right) = \beta_0 + \beta_1 x_1$$

P: احتمال الرسوب (0: ناجح، 1: راسب).

x_1 **:** رتبة التلميذ داخل الأسرة.

Variables de l'équation							
		B	E.S	Wald	Ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	رتبة التلميذ	,055	,052	1,108	1	,292	1,056
	Constante	-1,144	,288	15,787	1	,000	,318
a. Introduction des variables au pas 1 : رتبة التلميذ.							

نلاحظ من خلال جدول مخرجات الانحدار اللوجيستي الثنائي ان قيمة الدلالة الإحصائية **sig=0,292** وهي أكبر من قيمة المعنوية **0,05**، وعليه نقبل الفرضية الصفرية، بمعنى أنه لا تؤثر رتبة التلميذ داخل أسرته على تحصيله الدراسي. أي أن الفرضية غير محققة

- **تقدير نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي للرسوب المدرسي بإدخال كل المتغيرات التوضيحية:**

تم استخدام أسلوب الانحدار اللوجستي الثنائي بغرض تقدير أثر مجموعة من المتغيرات المستقلة السوسيو–ديموغرافية على احتمال الرسوب المدرسي للتلميذ بإقليم الجنوب الجزائري

ليصبح نموذج الانحدار الثنائي على الشكل:

$$\log\left(\frac{p}{1-p}\right) = \beta_0 + \beta_1 x_1 + \beta_2 x_2 + \beta_3 x_3 + \beta_4 x_4 + \beta_5 x_5 + \beta_6 x_6 + \beta_7 x_7$$

بحيث:

P: احتمال الرسوب (0: ناجح، 1: راسب).

x_1 : الصف الدراسي ، x_2 : الجنس

x_3 : وسط الإقامة ، x_4 : المستوى التعليمي لرب الأسرة

x_5 : رتبة التلميذ داخل الأسرة، x_6 : مؤشر الثروة الخمسي ، x_7 : الإصابة بالمرض المزمن

Variables de l'équation

		B	E.S	Wald	Ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	القسم2018_	-,673	,126	28,763	1	,000	,510
	الجنس	,849	,207	16,756	1	,000	2,338
	وسط_الاقامة	-,206	,244	,714	1	,398	,814
	مستوى_رب_الاسرة	,248	,087	8,078	1	,004	1,281
	الرقم_الترتيبي	-,074	,056	1,744	1	,187	,929
	مؤشر_الثروة	-,168	,095	3,134	1	,077	,845
	المرض_المزمن	-1,311	,897	2,137	1	,144	,269
	Constante	4,305	1,901	5,130	1	,024	74,088
Pas 2[a]	القسم2018_	-,671	,125	28,600	1	,000	,511
	الجنس	,846	,207	16,668	1	,000	2,331
	مستوى_رب_الاسرة	,254	,087	8,570	1	,003	1,290
	الرقم_الترتيبي	-,067	,055	1,476	1	,224	,935
	مؤشر_الثروة	-,143	,090	2,532	1	,112	,866
	المرض_المزمن	-1,333	,895	2,216	1	,137	,264
	Constante	3,957	1,851	4,570	1	,033	52,299
Pas 3[a]	القسم2018_	-,671	,125	28,599	1	,000	,511
	الجنس	,849	,207	16,834	1	,000	2,337
	مستوى_رب_الاسرة	,244	,086	8,053	1	,005	1,276
	مؤشر_الثروة	-,129	,089	2,096	1	,148	,879
	المرض_المزمن	-1,389	,895	2,407	1	,121	,249

	Constante	3,686	1,838	4,025	1	,045	39,904
Pas 4[a]	القسم2018_	-,677	,125	29,258	1	,000	,508
	الجنس	,843	,206	16,718	1	,000	2,324
	مستوى_رب_الاسرة	,192	,078	6,093	1	,014	1,211
	المرض_المزمن	-1,373	,893	2,362	1	,124	,253
	Constante	3,353	1,821	3,392	1	,066	28,598
Pas 5[a]	القسم2018_	-,683	,125	29,929	1	,000	,505
	الجنس	,849	,206	16,987	1	,000	2,336
	مستوى_رب_الاسرة	,191	,078	6,068	1	,014	1,210
	Constante	,642	,410	2,456	1	,117	1,900

a. Introduction des variables au pas 1 : القسم2018_, الجنس, وسط_الاقامة, مستوى_رب_الاسرة, الرقم_الترتيبي, مؤشر_الثروة, المرض_المزمن.

يوضح جدول المخرجات نتائج المعنوية الإحصائية للمتغيرات المستقلة والثابت لهذا النموذج اعتمادًا على اختبار احصائية wald الذي يستخدم لتحديد مدى معنوية كل متغير مستقل في تفسير المتغير التابع.

في المرحلة الأولى، أظهر متغير وسط الإقامة عدم دلالته الإحصائية (sig=0,398>0,05)، ما أدى إلى استبعاده من النموذج. أما المرحلة الثانية، فقد تم استبعاد متغير الرقم الترتيبي لعدم ثبوت دلالة معلمته (sig=0,224>0,05)، وفي المرحلتين الثالثة والرابعة، نلاحظ خروج متغيري مؤشر الثروة (sig=0,148>0,05) والمرض المزمن(sig=0,142>0,05) على التوالي نظرا لعدم معنوية معلاماتهما.

في المرحلة الخامسة استقر النموذج على ثلاثة متغيرات (لثبوت دلالاتها الإحصائية < 0.05). تمثلت في متغير الجنس الذي كان الأكثر تأثيرا على الرسوب المدرسي حيث بلغت قيمة معلمته 0,849، مما يشير إلى زيادة احتمال الرسوب لدى جنس الذكور. يليه متغير مستوى القسم الدراسي، حيث أظهر تأثيرًا سلبيًا β=−0,683، فيما بلغت معلمة متغير المستوى التعليمي لرب الأسرة β=0,191 حيث يظهر تأثيره أقل مقارنة بالمتغيرين السابقين.

بناءً على هذه النتائج، أصبح نموذج الانحدار اللوجيستي الثنائي على الشكل:

$$\log\left(\frac{p}{1-p}\right) = 0,624 - 0,683\,x_1 + 0,849\,x_2 + 0,191\,x_3$$

حيث:

P : احتمال الرسوب المدرسي.

$\mathbf{x_3}$: المستوى التعليمي لرب الأسرة، $\mathbf{x_2}$: الجنس، $\mathbf{x_1}$: القسم2018

تجدر الإشارة إلى أن تفسير قوة تأثير المتغيرات الدالة في النموذج يتم من خلال أسية المعلمات((Exp(β) ، والتي تبيّن أثر كل متغير على رجحان احتمال الرسوب.

حيث أظهر متغير الجنس أكبر تأثير، إذ يزيد من احتمال الرسوب بأكثر من ضعفين (Exp(β) = 2,336)، في حين أن متغير القسم الدراسي سنة 2018 يقلص الاحتمال بحوالي 50% (Exp(β) = 0,505). أما متغير المستوى التعليمي لرب الأسرة، فقد كان تأثيره محدودًا نسبيًا، حيث يتضاعف ترجيح احتمال الرسوب بنحو 21% (Exp(β) = 1,21) توضح هذه النتائج تباين قوة تأثير المتغيرات ومحدوديتها.

كما قد نشير إلى أهمية العوامل الأخرى في تفسير هذه الظاهرة، منها تفاوت القدرات الذهنية للتلاميذ وظروف التمدرس كمعدلات انشغال الأقسام ومعدلات تغطية الأساتذة للتلاميذ.

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل الجانب التطبيقي للدراسة، حيث تم تحليل البيانات الميدانية المتعلقة بظاهرة الرسوب المدرسي في الطور الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري، وذلك بالاعتماد على قاعدة بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS6) لسنة 2019. تم استخدام أدوات وتقنيات إحصائية مناسبة لتحليل المعطيات، مثل أسلوب الانحدار اللوجيستي الثنائي، بهدف الكشف عن أهم العوامل المحددة للرسوب المدرسي. كما تم تقديم النتائج في شكل جداول وأشكال بيانية منظمة، مما يساهم في تبسيط تفسير المؤشرات المستخلصة وتوضيح العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. وقد مكن هذا التحليل من إبراز أهم المحددات لهذه الظاهرة كالجنس، القسم خلال السنة الدراسية 2018/2017، والمستوى التعليمي لرب الأسرة في تفسير احتمالية الرسوب.

من جهة أخرى، لم تثبت بعض المتغيرات الأخرى دلالتها الإحصائية، على غرار وسط الإقامة، ومؤشر الثروة، والإصابة بمرض مزمن، مما يعني أن أثرها في تفسير الظاهرة يبقى محدودًا ضمن هذا النموذج. أما متغير رتبة التلميذ داخل الأسرة.

خـــــــاتمة

الاستنتاج العام:

اتضح من خلال تحليل معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات لسنة2019 ، أن معدلات الرسوب في الطور الثانوي بإقليم الجنوب الجزائري لا يمكن تصنيفها في خانة مقبولة مقارنة بالمستوى الوطني وببقية الأقاليم الجغرافية للجزائر، ما يعني أن ظاهرة الرسوب لا تتوزع بنفس المستوى بين الأقاليم حيث سجل اقليما الشمال وسط والشمال شرق أحسن المؤشرات. وبعد معالجة المعطيات تبين تداخل بعض العوامل ذات الطابع الاجتماعي والديموغرافي.

فقد أبرزت نتائج الدراسة أن جل المتغيرات السوسيو–ديموغرافية أظهرت تباينات في تسجيل مؤشرات التمدرس، غير أن دلالة العلاقة بينها وبين الرسوب المدرسي كمتغير تابع لم تشمل جميع هذه المتغيرات المستقلة، حيث تمثلت المتغيرات المؤثرة في الرسوب والتي لها تأثير واضح ودال فيما يلي:

- **جنس التلميذ:** حيث سجل الذكور نسب رسوب أعلى من الإناث مع دلالة إحصائية للتباينات بين الجنسين;
- **مستوى تعليم رب الأسرة:** إذ كلما انخفض المستوى التعليمي للأب ارتفع احتمال رسوب الأبناء، مع ثبوت معنوية الاختلاف بين التلاميذ بالنظر لمستوى تعليم ارباب الاسر.
- **القسم أو الصف الدراسي:** فكلما تقدم التلميذ في المستوى الدراسي داخل الطور الثانوي، زادت احتمالية تعثره، وهو ما يمكن ربطه بتراكم الضغط الدراسي، وصعوبة المضامين، وربما ضعف التكيّف النفسي أو نقص المرافقة التربوية في المراحل النهائية من التعليم الثانوي.

هذه النتائج تُظهر بوضوح أن الرسوب لا يمكن اختزاله في عوامل بعينها، بل هو نتاج تفاعل عدة عوامل، بعضها بنيوي يرتبط بالمدرسة والمنظومة التربوية والتعليمية ككل، وبعضها يرتبط بمحيط المتعلم وأسرته، وبعضها نفسي واجتماعي، ما يستدعي دراسات سوسيو–ديموغرافية ونفسية معمقة ومتعدد الأبعاد، للإحاطة بمحددات الرسوب المدرسي ومسبباته وآفاقه في المديين المتوسط والبعيد.

- التوصيات:

على ضوء ما تم التوصل إليه، نخرج بجملة من التوصيات:

- تحسين ظروف التمدرس، خاصة في الطور الثانوي.
- الحد من ظاهرة الرسوب بتحسين واقع التمدرس مع ضرورة التركيز على دعم الفئات الأكثر هشاشة.
- تركيز جهود توعية تحسيس أولياء الأمور بأهمية التعليم والتكوين، خصوصًا ذوي المستويات التعليمية المتدنية، لتعزيز دور الأسرة في متابعة المسار الدراسي للأبناء ومرافقتهم.
- إيلاء الأهمية القصوى بالتلاميذ الذكور كفئة أكثر عرضة للرسوب، عبر برامج دعم تعليمي خاص، وخلق بيئة دراسية محفّزة تراعي خصوصية هذه الفئة.
- مراجعة المناهج التعليمية ومحتويات الطور الثانوي، لتكون أكثر مرونة وتدرجًا، وتتناسب مع قدرات التلاميذ ومستوى نضجهم المعرفي.
- إيجاد آلية للتعرف على التلاميذ المعرضين لخطر الرسوب، لتشجيعهم ورفع قدراتهم ومعنوياتهم وبذل كل جهد لتفادي الرسوب، باستغلال استشارات مستشاري التوجيه المدرسي لتقويم العملية التعليمية.

➢ قائمة المراجع والمصادر:

I. المراجع العربية:

- الحافظ بطرس، المشكلات التقنية وعلاجها، دار الميسر، عمان/الأردن، 2010.
- جلول قوادري، الرسوب المدرسي عوامله ونتائجه، المستشار المدرسي والمهني. الجزائر : أدرار ، 2006.
- عائشة بالعنتر، حسيبة برتكوكة ، التسرب المدرسي ، المركز الوطني للوثائق التربوية، ط6، 2001.
- عمر عبد الرحيم نصرالله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن,عمان ، الطبعة الثانية، 2010.
- كمال ناجي، بحث الكفاية التعليمية في المدارس، دار العلوم، قطر.
- ماجد محمد الخياط أساليب البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، دار الراية، الأردن ، ط1، 2010.
- نجاة يخلف مظاه،ر الرسوب وعوامله ، مجلة جسور المعرفة، الجزائر، 2020.
- وزارة التربية الوطنية، المسار الدراسي للتعليم الأساسي، الجزائر، 2009.
- أبو النيل محمد السيد، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة للنشر والتوزيع، بيروت، 1984.
- أحمد ابو عباس ، البحوث التربوية التنموية، جامعة بغداد، 1972.
- رابح العايب ، بوطوطن محمدالصالح أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة ،مجلة العلوم الإنسانية، 1998.
- المنجد في اللغة والإعلام، منشورات دار الشروق، بيروت 1984.
- بركات محمد أرزقي، قراءات في المناهج، المطبعة الجامعية، الجزائر، 1991.
- عبدالحميد بو سنويرة ، خيري وناس، تربية وعلم النفس تشريع مدرسي، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، 2009.
- فؤاد البستاني، منجد الطلاب ،لمطبعة الكاثوليكية، بيروت لبنان، 1965.
- رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.
- صبري عزام، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، مصر، 1998.
- هناء محمود عطية ، التأخر الدراسي وعلاجه، دار المعرفة ، القاهرة، 1991.

- خليل ميخائيل معوض، القدرات العقلية، دار المعارف، القاهرة ، 1979.
- زرواتي رشيد، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة للطبع والنشر، الجزائر،2004.
- وائل عبد الرحمن التل و عيسى محمد فحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1،2007.

II. المراجع الأجنبية:

- **Francine BEST** L'ECHEC SCOLAIRE – Paris : Edition Que sais–je, 1997. – 2éme édition.
- **MICS Enquête par grappes à indicateurs multipes** [Rapport]. – 2019.
- **MILARET Gaston** Vocabulaire de l'éducation / éd. Paris : Puf 1979. – 1979. – 1ére édition.
- **UNICEF** La situation des enfans dans le monde [Rapport]. – 2017.
- **UNICEF** La situation des enfants [Rapport]. – 2021.

EDUCATION 1												ED	
ED1	**ED2**		**ED3**	**ED4**	**ED5**		**ED6**	**ED7**	**ED8**	**ED9**	**ED10.**		
N° *de ligne*	*Nom et âge.* *Copier les noms et âges de tous les membres du ménage à partir de HL2 et HL6, ci-dessous et sur la page suivante de ce module*		*Agé de 3 ans ou plus ?* 1 OUI 2 NON ✩ *Ligne suivante*	(***Nom***) a-t-il/elle déjà fréquenté l'école ou un programme d'éducation préscolaire ? 1 OUI 2 NON ✩ *ED16D*	Quel est le plus haut niveau et classe d'école que (***nom***)afréquenté ? Quelle est la dernière classe atteinte par (*nom*) dans ce cycle/niveau ? CYCLE/NIVEAU : 0 ECOLE MATERNELLE/PRESCOLAIRE ✩ *ED7* 1 PRIMAIRE 2 MOYEN 3 SECONDAIRE 4 SUPERIEUR 8 NSP	CLASSE ATTEINTE 98 NSP ✩ *ED7*	Est-ce que (***nom***) a terminé cette classe ? 1 OUI 2 NON 8 NSP	*Agé de 3-24 ans ?* 1 OUI 2 NON ✩ *Ligne suivante*	*Vérifier ED4 : a déjà fréquenté l'école ou* un programme d'éducation préscolaire ? 1 OUI 2 NON ✩ *ED16D*	A n'importe quel moment de l'année scolaire actuelle (2018-2019) est-ce que (***nom***)a fréquenté l'école ou un programme d'éducation préscolaire ? 1 OUI 2 NON ✩ *ED15*	Durant l'année scolaire actuelle 2018-2019, quels sont le cycle/niveau et classe que (***nom***) fréquente ou a fréquenté? CYCLE/NIVEAU 0 MATERNELLE /PRESCOLAIRE /ECOLE CORANIQUE ✩ *ED15* 1 PRIMAIRE 2 MOYEN 3 SECONDAIRE 4 SUPERIEUR 8 NSP	CLASSE ACTUELLE : 98 NSP
LIGNE	NOM	AGE	O N	O N	CYCLE/NIVEAU	CLASSE	O N NSP	O N	O N	O N	NIVEAU	CLASSE	
01		____	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	1 2 8	1 2	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	
02		____	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	1 2 8	1 2	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	
03		____	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	1 2 8	1 2	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	
04		____	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	1 2 8	1 2	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	
05		____	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	1 2 8	1 2	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	
06		____	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	1 2 8	1 2	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	
07		____	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	1 2 8	1 2	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	
08		____	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	1 2 8	1 2	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	
09		____	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	1 2 8	1 2	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	
10		____	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	1 2 8	1 2	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	
11		____	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	1 2 8	1 2	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	
12		____	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	1 2 8	1 2	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	
13		____	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	1 2 8	1 2	1 2	1 2	0 1 2 3 4 8	____	

Activer Windo
Accédez aux para
Activer Window
Accédez aux paramè

EDUCATION 2												ED
ED11.	**ED12.**	**ED13.**	**ED14.**	**ED14A**	**ED14B**	**ED15.**	**ED16.**		ED16C.	ED16D.	**ED16E**	**ED16F.**
Est-ce que (***nom)*** fréquente une école publique ou privée ? 1-PUBLIQUE 3 PRIVEE 6 AUTRE 8 NSP	Est-ce que (***nom***) a bénéficié d'un soutien aux frais de scolarité (prime de scolarité) pour l'année scolaire actuelle 2018-2019 ? *Si Oui, insister pour s'assurer que le soutien ne vienne pas de la famille, d'autres parents, amis ou voisins.* 1 OUI 2 NON ✩ *ED14* 8 NSP ✩ *ED14*	Qui a fourni cette aide scolaire ? *Enregistrer tout ce qui est mentionné.* A PUBLIC C PRIVE D ASSOCIATION X AUTRE Z NSP	Pour l'année scolaire actuelle 2018-2019, (***nom***) a-t-il/elle reçu un soutien matériel ou de l'argent pour acheter des chaussures, des livres d'exercice / cahiers, uniforme scolaire ou autres fournitures scolaires ? *Si Oui, insister pour s'assurer que le soutien ne vienne pas de la famille, d'autres parents d'amis ou de voisins.* 1 OUI 2 NON 8 NSP	Pour l'année scolaire actuelle 2018-2019, (***nom***) bénéficie t il /elle de **Transport scolaire** 1 OUI 2 NON 8 NSP	Pour l'année scolaire actuelle 2018-2019, (***nom***) bénéficie t il /elle de **cantine scolaire** 1 OUI 2 NON 8 NSP	A n'importe quel moment de l'année scolaire précédente 2017-2018, est-ce que (***nom***)a fréquenté l'école ou un programme d'éducation préscolaire ? 1 OUI 2 NON ✩ *ED16C* 8 NSP ✩ *ED16C*	Durant l'année scolaire précédente 2017-2018, quels sont le cycle/niveau et classe que (***nom***) a fréquenté ? CYCLE/ NIVEAU : 0 MATERNEL/ PRESCOLAIRE ✩ *Ligne suivante* 1 PRIMAIR 2 MOYEN 3 SECOND 4 SUPER 8 NSP	CLASSE ATTEINTE : 98 NSP 98	Actuellement scolarisé (ED9=1) 1 OUI✩ Ligne suivante 2 NON	Agé de 16-24 ans ? 1 OUI 2 NON✩ Ligne suivante	Est-ce-que (**nom**) fréquente ou a fréquenté un établissement de formation professionnelle ? 1 OUI 2 NON ✩ *Ligne suivante* 8 NSP ✩ *Ligne suivante*	Après avoir quitté l'école, combien d'années (**nom**) est resté(e) pour rejoindre la formation professionnelle ? Si moins d'une année enregistrer 00, Si NSP mettre 98
GESTION	**O N NSP**	**SOUTIEN**	**O N NSP**	**O N NSP**	**O N NSP**	**O N NSP**	**CYCLE NIVEAU**	**CLASSE**	**O N**	**O N**	**O N NSP**	**DUREE**
1 3 6 8	1 2 8	A C D X Z	1 2 8	1 2 8	1 2 8	1 2 8	0 1 2 3 4 8	|__|__|	1 2	1 2	1 2 8	|__|__|
1 3 6 8	1 2 8	A C D X Z	1 2 8	1 2 8	1 2 8	1 2 8	0 1 2 3 4 8	|__|__|	1 2	1 2	1 2 8	|__|__|
1 3 6 8	1 2 8	A C D X Z	1 2 8	1 2 8	1 2 8	1 2 8	0 1 2 3 4 8	|__|__|	1 2	1 2	1 2 8	|__|__|
1 3 6 8	1 2 8	A C D X Z	1 2 8	1 2 8	1 2 8	1 2 8	0 1 2 3 4 8	|__|__|	1 2	1 2	1 2 8	|__|__|
1 3 6 8	1 2 8	A C D X Z	1 2 8	1 2 8	1 2 8	1 2 8	0 1 2 3 4 8	|__|__|	1 2	1 2	1 2 8	|__|__|
1 3 6 8	1 2 8	A C D X Z	1 2 8	1 2 8	1 2 8	1 2 8	0 1 2 3 4 8	|__|__|	1 2	1 2	1 2 8	|__|__|
1 3 6 8	1 2 8	A C D X Z	1 2 8	1 2 8	1 2 8	1 2 8	0 1 2 3 4 8	|__|__|	1 2	1 2	1 2 8	|__|__|
1 3 6 8	1 2 8	A C D X Z	1 2 8	1 2 8	1 2 8	1 2 8	0 1 2 3 4 8	|__|__|	1 2	1 2	1 2 8	|__|__|
1 3 6 8	1 2 8	A C D X Z	1 2 8	1 2 8	1 2 8	1 2 8	0 1 2 3 4 8	|__|__|	1 2	1 2	1 2 8	|__|__|
1 3 6 8	1 2 8	A C D X Z	1 2 8	1 2 8	1 2 8	1 2 8	0 1 2 3 4 8	|__|__|	1 2	1 2	1 2 8	|__|__|
1 3 6 8	1 2 8	A C D X Z	1 2 8	1 2 8	1 2 8	1 2 8	0 1 2 3 4 8	|__|__|	1 2	1 2	1 2 8	|__|__|
1 3 6 8	1 2 8	A C D X Z	1 2 8	1 2 8	1 2 8	1 2 8	0 1 2 3 4 8	|__|__|	1 2	1 2	1 2 8	|__|__|

Activer Windov
Accédez aux param

Activer Wind
Accédez aux para

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل المحددات السوسيوديموغرافية والاقتصادية المؤثرة على الرسوب المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي في إقليم الجنوب الجزائري، بالاعتماد على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS6) لسنة 2019. وقد اعتمدت الدراسة منهجين، وصفيًا وتحليليًا، لتفسير الظاهرة وفهم أبعادها، مركزة على عدد من المتغيرات المستقلة، من بينها: جنس التلميذ، وسط الإقامة، المستوى التعليمي لرب الأسرة، مؤشر الثروة، الإصابة بالأمراض المزمنة، ورتبة التلميذ داخل الأسرة.

كشفت النتائج عن وجود تباينات واضحة في معدلات الرسوب وفقًا لهذه المتغيرات، حيث سُجلت نسب أعلى للرسوب لدى الذكور، وفي المناطق الريفية، وبين الأسر ذات الوضع الاقتصادي المتدني. كما بيّنت الدراسة أن الإصابة بالأمراض المزمنة لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي، في حين أظهرت رتبة التلميذ داخل الأسرة علاقة محتملة بزيادة احتمال الرسوب.

الكلمات المفتاحية:

الرسوب المدرسي، التعليم الثانوي، لعوامل السوسيو–ديموغرافية، إقليم الجنوب الجزائري، المسح العنقودي متعدد المؤشرات(MICS6).

Summary:

This study aims to analyse the socio-demographic and economic determinants affecting school failure among secondary school students in the southern Algerian region, based on data from the Multiple Indicator Cluster Survey (MICS6) 2019. The study adopted two approaches, descriptive and analytical, to explain the phenomenon and understand its dimensions, focusing on a number of independent variables, including: the gender of the student, his place of residence, the educational level of the head of the household, the wealth index, the incidence of chronic diseases, and the rank of the student within the family.

The results revealed clear discrepancies in failure rates according to these variables, as higher failure rates were recorded among males, in rural areas, and among families with low economic status. The study also showed that the incidence of chronic diseases has a negative impact on academic achievement, while the rank of the student within the family showed a possible relationship with an increased probability of failure.

Keywords :

School failure, secondary education, socio-demographic factors, southern Algerian region, multiple indicator cluster survey (MICS6).